


أطواق الذهب

للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله
المغربي الاصفهاني

وقد شرح غريب الفاظه حضرة العلامة الفاضل والفهامة الكامل
صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي النبهاني
رئيس محكمة بداية حقوق مركز ولاية
بيروت الجليلة ادام الله بقاءه

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة




في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠٩ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ انا نحمدك على ما أَسبلت[١] من جلابيب[٢] نعمك * وسبلت[٣] من شآبيب[٤] كرمك * ونشكرك على ما أفدت من كلماتك التامّه * ورفدت[٥] من هباتك العامّه * وأفضت من لذاذات معرفتك * ونفضت من رذاذات[٦] عارفتك[٧] *ونثني عليك بما أَسلت لنا من ضحضاح[٨] العلوم * وغسلت عنا من أوضاح[٩] اللوم * وكحلتنا ببرود[١٠] يقينك * ونحلتنا[١١] من جود يمينك * شكرًا يملأ حاضرة[١٢] المجهود * وحمدًا يليق بالحامد دون المحمود * أنت كرّمتنا بسلامة الفطره[١٣] *وخصصتنا باصابة الفكره * وأعززتنا بالنفس الناطقه * وميزتنا بالفراسة[١٤] الصادقه * وأنطقتنا بالحكم البالغه[١٥] * وأيدتنا بالبراهين الدامغه[١٦] فاصرفنا عن مذاهب[١٧]

---

(١) أرخيت (٢) جمع جلباب وهو الملحفة التي يغطى بها البدن(٣) أرسلت (٤) جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر (٥) مأخوذ من الرفدة وهي العطاء (٦) الرذاذ في الاصل المطر الضعيف (٧) العارفة المعروف والجمع عوارف (٨) الماء الكثير بلغة هذيل (٩) جمع وضح وهو البرص (١٠) البرود كرسول دواء يسكن حرارة العين (١١) أعطيتنا (١٢) الحاضرة في الاصل ضد البادية (١٣)بالكسر الخلقة (١٤) الفراسة بكسر الفاء تعرف الشيء بالظن الصائب (١٥) الجيدة (١٦) القاطعة لحجة الخصم (١٧)جمع مذهب وهو الطريق

الشهوات * وأرشدنا في غياهب[1] الشبهات * وبنور وجهك اللهمّ اهدنا * كما ربيتنا في مهدنا[2] * وقنعنا من رزقك بالكفاف[3] * كما أَبدعتنا[4] بالنون والكاف * وابعثنا من فراش الغفلة متنبهين * واجعلنا من الصالحين أو بهم متشبهين * وصلّ على أفضل خلقك وأَشرفهم * وأَعلمهم بك وأعرفهم * وأَذكاهم عرفاً[5] وأَطهرهم * وأَصفاهم خلقاً[6] وأَزهرهم * وأَسمحهم يداً وأَجودهم[7] * وأَحسنهم سيرة وأَجودهم[8] * وعلى أصحابهِ وأنصارهِ المواسين[9] * وعترتهِ من آل يس وعلى خلفائهِ الميامين[10] * وعلى من يقول آمين * (وبعدُ) فقد أشار اليّ وليّ من أولياء الله تعالى أمرهُ قلادة الرقاب * وطاعتهُ عوذة[11] العقاب * أَخ شقيق * وصنو[12] رفيق * طالما تراكضنا في مهبل[13] الطين * وتساقطنا في مثبر[14] الدين * وقلبنا أرض الجنة ظهراً وبطناً * حتى أخرجنا وهبطنا * هو القطب السالك * والحيّ الهالك * والثمل[15] الناسك[16] * النجم الزاهر * والشمع

---

(١) جمع غيهب وهو الظلمة (٢) سريرنا (٣) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس وأغنى (٤) الابداع ايجاد الشيء على غير مثال (٥) اطيبهم رائحة (٦) الخلق بالفتح الخلقة وبالضم السجية (٧) من الجود (٨) من الجودة (٩) جمعُ مواس وهو من يجعل غيره في نعمته كنفسه (١٠) المباركين (١١) العوذة ما يتعوذ بهِ وهي الرقية (١٢) احدى الشجرتين في اصل واحد (١٣) كمنزل الرحم (١٤) المثبر كمنزل المجلس (١٥) السكران (١٦) العابد

الساهر* والطالع الغائر* والواقع الطائر* ظهير[1] الدين وظهره* وظهيرة[2] الحق وظُهره[3]* أحمد بن محمود بن عليّ الخويّ زاده الله توفيقا* وحشرهُ مع الصدّقين وحسن اولئك رفيقا*أمرني أن أجمع لهُ مائة مقالة في الوعظ والنصيحه* والخطب الفصيحه* أسلك فيها مسلك العلامة جار الله عمر بن محمود الزمخشريّ في مقالاته المسماة باطواق الذهب والذي صاغه الزمخشريّ* هو الذي يضيق عنهُ الطوق[4] البشريّ*والقول المرضيّ* والعطاء الفيضيّ* مدده سماويّ* وأتيّه اتاويّ[5]* كأنما يوحى اليهِ ايحاء *فيحيي بهِ السمع احياء* واين الثمد[6] من الخضرم[7] *واين من السلاف[8] ماء الحصرم* وأين دويّ[9] الزنبور* من نغم الزبور* وكم بين بسوس[10] يستدرّ بعنيف الحلب* ورفود[11] رسله[12] ينبع من القلب[13] ويقع في القلب* وكم بين جموم[14] يروي الرجال* ويملأ السجال[15]* وبين ناكز[16]

---

(١) الظهير المعين (٢) الظهيرة الهاجرة (٣) الظهر وقت الزوال(٤) اسم من الطاقة(٥) الأتي والأتاوي السيل الغريب (٦) الماء القليل (٧) الخضرم بكسر الخاء والراء البحر (٨) الخمر (٩) الدوي الصوت (١٠) البسوس الناقة التي لاتدر الا على الابساس اي التلطف بأن يقال لها بس بس (١١) الرفود ناقة تملأ الرفد وهو القدح الضخم بحلبة واحدة (١٢) بكسر الراء اللبن (١٣) جمع قليب وهو البئر (١٤) الجموم البئر كثير المـاء (١٥) جمع سجل وهو الدلو (١٦) الناكز البئر التي فني ماؤها

ينازع النازع[١] * ويتعب الكارع[٢] * ومن سلك[٣] اللآلي نسي الجاجه[٤] *ومن ملك اليواقيت نبذ[٥] الزجاجه* ومن راد[٦] البطيحة[٧] لم يقل[٨] العراقي[٩] * ومن ورد البحر استقل السواقي[١٠] * وأنا أحكي لك حالي وحاله هو يقول وأنا أتقول[١١] * وهو أكحل وأنا أتكحل* قمري نخشبي[١٢] *وفرسي خشبي* والضيغم[١٣] المجصص غير صائل* وفرس الشطرنج ليس بصاهل * ولكني رأيت طاعة هذا الامر فرضاً مؤدى*ولم أجد لحكمه مرداً * فأخذت في جمعه مستظهراً بالظهير* استظهار الرضيع بالظير[١٤] * فتكلفت وألفت وسارعت وشرعت فيه بقلب يجب[١٥] * ورتبته وكتبته كما استيسر لا كما يجب[١٦] *وسميته بأطباق الذهب وحذوت[١٧] حذوه * واقتفيت أثره وخطوه * وهي مائة مقالة صيغت دماليج[١٨] للعضد ومخانق[١٩] للجيد * وختمت كل مقالة منها بآية من كتاب الله المجيد * جعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها * وكلمة باقية في عقبها[٢٠] * فهي لها عقب ولختامها مسك عبق[٢١]

---

(١) ينازع بمعنى يجاذب والنازع من يستقى بالدلو (٢) يقال كرع الماء تناوله بفيه من موضعه (٣) نظم (٤) الخرزة الوضيعة (٥) رمى (٦) طلب (٧) المسيل الواسع (٨) يحمل (٩) جمع عرقوة وهي الخشبة التي توضع على فم الدلو (١٠) جمع ساقية (١١) أتكلف (١٢) نخشب اسم بلد والظاهر ان اهلها كانوا يصورون القمر على منسوجاتهم أو غيرها (١٣) الأسد والمجصص المصور من الجص (١٤) الظئر المرضعة (١٥) يخفق (١٦) يلزم (١٧) اقتديت به (١٨) جمع دملوج بضم اوله وهو السوار الذي يوضع في العضد (١٩) جمع مخنقة وهي القلادة والجيد العنق (٢٠) آخرها (٢١) فائح

ولا أبتغي الاَّ وجه الله فيما فصلت وقطعت* وان اريد الاَّ الاصلاح ما استطعت *وأَستغفر ربي واليهِ المصير* وأَتوكل عليهِ وهو نعم المولى ونعم النصير*

المقالة الاولى

يا أرباب القوة والطاقه* انظروا بعين الافاقة الى أهل الفاقه(1)* ويا ركبان الناقه * رفقاً بضعفاء الساقه * ويا حملة الاوزار* وخزنة المال المستعار* لا تجرّوا ذيل الافتخار* على أرباب الافتقار* فقلوبهم خير من قلوبكم * ومطلوبهم أعز من مطلوبكم* شغلكم الصفق بالأسواق * عن تنسم قبول(2) الأشواق * وأَلها كم حبّ الرزق عن الرزاق * ويا عمار الخراب* وشرّاب السراب * لا تعمروا هذه القرية الجلحاء(3) * ولا تسكنوا هذه المهلكة الفيحاء(4) ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا* ان الباطل كان زهوقا(5) *

المقالة الثانية

ابن آدم عجن من الصلصال(6) * وابتلى بالحمل والفصال(7) * ثم تاه(8) بشرائف الخصال(9) * وما درى أَنَّ الخصال الحميدة من

(1) الفقر (2) ريح الصبا (3) اصل الجلحاء المرأة التي لا شعر لها في جانبي مقدم رأسها والمراد هنا الخربة (4) الواسعة (5) يقال زهق الباطل اي اضمحل (6) الطين الجاف قبل طبخه فخارًا (7) الفطام (8) تكبر (9) جمع خصلة وهي الصفة

مواهب الرحمن * لا من مكاسب الانسان * ما العقل الاَّ عطية من عطاياه * وما النفس الا مطية [1] من مطاياه * فان شاءَ زمّها بزمام الهدى * وان شاءَ تركها سدى * فمن يستطيع لنفسهِ خفضاً أو رفعا* قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان أراد بكم ضرًّا أو أراد بكم نفعا *

المقالة الثالثة

العمروان طال فما تحتهُ طائل [2] * وكل نعيم لا محالة زائل * سفينة تسري * ولا تدري * فترصد [3] للموت فلكل طالعة أفول [4] * وتزوّد لدار الاقامة فلكل غائب قفول [5] * اتخذ الدنيا سوقاً مسلوكا * لا بيتاً مملوكا * فهي حانوت لا تطرق [6] الاَّ للتجاره * ودار لا تسكن الاَّ بالاجاره * ما هذه الحياة الفانية الاَّ انفاس تتردّد وستنقطع * وقامات تتمدّد وستنقلع * فهل أدرك الآمل أمله * قبل أن يبلغ الكتاب أجله * وهل ملأ الحيّ أذياله * الاملأ الاجل مكياله * اغتنم الخمس [7] قبل الخمس* وأدرك عصرك قبل غروب الشمس * تشبعك قرصه* فلا تفوتنك فرصه [8] * ان أدركتها فهي النيل كل

(١) الدابة المركوبة (٢) غنى (٣) ترقب (٤) غروب (٥) رجوع (٦) لا تسلك
(٧) اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اغتنم خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك (٨) النوبة والوقت

النيل * وان فاتتك فهي الويل [١] كل الويل * هو الزمان لا يقطف [٢] في مسيره * والدهر لا يرؤف بأسيره * قال الله ومن أصدق من الله حديثا * يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا [٣] *

المقالة الرابعة

قدٌّ كالنخل الباسق [٤] * وقلب مثل الليل الغاسق [٥] * ورأس حشي كبرا * وصدر مسج حبرا * وطرف [٦] ينظر شزرا * ويرجم [٧] الغيب حزرا * وحرص كامل وهمة ناقصه * وذيل مسبل [٨] ونفس قالصه [٩] * فياهذا تركن الى الدنيا وعن قليل تقلعك * وترفل [١٠] على وجه الارض وعما قريب تبلعك * اقصد [١١] في مشيك فإنك تمشي في عرين [١٢] الآساد * وخفف الوطء ما أظنّ أديم [١٣] الارض إلاَّ من هذه الاجساد * لعمري من عاين تلوّن الليل والنهار لا يغترّ بدهره * ومن عرف أن بطن الثرى [١٤] مضجعه لا يمرح [١٥] على ظهره * ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه * ومن شغله ذكر الموت لا يضحك ملء فيه * فياقوم تركضون خيل الخيلاء في ميدان العرض *

---

(١) العذاب (٢) يبطيء (٣) الحثيث السير السريع (٤) الطويل (٥) المظلم (٦) الطرف العين والشزر النظر بمؤخر العين (٧) يظن (٨) طويل (٩) قصيرة (١٠) تجر ثيابك متبخترًا (١١) توسط (١٢) بيت الاسد (١٣) أديم الارض وجهها (١٤) التراب الندى (١٥) يتبختر و يبطر

أَأَمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض *

المقالة الخامسة

خليليَّ هبَّا[١] طالما قد رقدتما * ألا تنشدان[٢] اليوم ما قد فقدتما
أَين اخوان عاشرناهم وخلان * أَين زيد وعمرو وفلان
وفلان *أين رضعاء الكؤوس *ومن بقي نسيم رياهم[٣] في الرؤوس*
وآثار رؤياهم في النفوس * الا يردعنا موت الآباء والامّهات * عن
اباطيل الترّهات[٤] *الا ان المرءَ غافل مطرق[٥] * والموت واعظ
مفلق[٦] *ينادي أقواماً تظنهم قياماً وهم قعود * وتحسبهم أيقاظاً وهم
رقود * تكرهون جرع الحمام[٧] وأنا ساقيكم * قل انّ الموت الذي
تفرّون منه فانه ملاقيكم *

المقالة السادسة

يا رافع اليد بالدعاء * وداعي الحق بالنداء * انهُ لا يسمع
بالصماخ[٨] * فأقصر من الصراخ * أتنادي باعدا *أم توقظ راقدا *
تعالى الله لا تأخذهُ السنه[٩] *ولا تغلطه الألسنه *يعلم رموز الخرس*

(١) انتبها (٢) تطلبان (٣) الريا الريح الطيبة (٤) الترهات في الاصل الطرق الصغيرات المتشعبة عن الجادة واستعيرت هنا للاباطيل (٥) ساكت (٦) المفلق من يأتي بالعجب من الفصاحة (٧) بالكسر الموت (٨) خرق الاذن و يطلق على الاذن (٩) السنة بالكسر مبادي النوم

كما يفهم لغة الترك والفرس * يسمع دبيب النملة الخرساء * على الصخرة الملساء * في لجة الماء * كما يسمع بغام[١] الظبية الجيداء[٢] * في صحن البيداء[٣] ألا انّ رفع اليد بالدعاء سمعه * ورفع الصوت بالشكاية شنعه * فما هذه الشهقة والنداء * وما هذه الصيحة الشنعاء * أمن الضرب تتألم * أمْ من الربّ تتظلم * أم مع أكفائك[٤] تتكلم * أتحسبه قساماً نسي قسمك * أم رزاقاً جهل اسمك * أنام * من خلق الانام * أم رقد * من انشأ الذئب والنقد[٥] * معاشر الضعفة تظنون ان لا تبلغوا أقواتكم * دون أن ترفعوا أصواتكم * لا تدعوا اليوم ثبورا[٦] * لقد ظننتم ظنّ السوء وكنتم قوماً بورا[٧] *

المقالة السابعة

طوبى[٨] للتقيّ الخامل[٩] * الذي سلم عن اشارات الانامل * وتعساً[١٠] لمن قعد في الصوامع[١١] * ليعرف بالاصابع * خزائن الأُمناء مكتومه * وكنوز الأَولياء مختومه * والكامل طائل[١٢] يتطامن[١٣] *

(١) الصوت (٢) طويلة الجيد وهو العنق (٣) الصحراء (٤) جمع كفؤ وهو النظير (٥) النقد بفتح النون والقاف جنس من الغنم قبيح الشكل (٦) هلاكاً (٧) جمع بائر وهو الهالك (٨) شجرة في الجنة وتطلق على الخير (٩) ساقط النباهة لاحظ لهُ (١٠) هلاكاً (١١) جمع صومعة وهي مكان العبادة (١٢) فائق غيره في الطول (١٣) يتواضع

والناقص قصير يتطاول ☼ والعاقل قبعه [(١)] ☼ والجاهل طلعه [(٢)] ☼ فاقبع [(٣)] قبوع الحيات ☼ واكمن في الظلمات كمون ماء الحياة ☼ وصن كنزك في التراب ☼ وسيفك في القراب ☼ وعف [(٤)] آثارك بالذيل المسحوب ☼ واستر رُواءك بسفعة [(٥)] الشحوب ☼ فالنباهة [(٦)] فتنه ☼ والوجاهة محنه ☼ فكن كنزًا مستورا ☼ ولا تكن سيفاً مشهورا ☼ انّ الظالم جدير [(٧)] أن يقبر ولا يحشر ☼ والبالى خليق أن يطوى ولا ينشر ☼ لو علم الجذل [(٨)] صولة النجار ☼ وعضة المنشار ☼ لما تطاول شبرا ☼ ولا تخايل كبرا ☼ وسيقول البلبل المعتقل ليتني كنت غرابا ☼ ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ☼

المقالة الثامنة

ما أقوم قناتك [(٩)] ☼ لو استعملت في أمرك أناتك [(١٠)] ☼ وما أصلح شانك ☼ لو رأيت في مرآة الاعتبار ما شانك [(١١)] وما أقرب سفرتك ☼ لو هيأت سفرتك [(١٢)] ☼ لكنك وسنان [(١٣)] كسلان ☼ بطيء كانك

(١) قبعه بضم القاف وفتح الباء الرجل يدخل رأسه في قميصه (٢) من يكثر التطلع الى الشيء (٣) اختف (٤) امح (٥) الرواء المنظر والسفعة تغير لون البشرة بلفح النار والسموم والشحوب تغير من هزال او جوع او سفر (٦) الشرف والشهرة (٧) الجدير والخليق والحقيق والحري بمعنى واحد (٨) ما عظم من الحطب ويبس (٩) القناة هنا القامة واصلها الرمح قبل ان يوضع فيه السنان (١٠) الأناة التأني (١١) عابك (١٢) السفرة طعام المسافر (١٣) نعسان

ثهلان[١] * تهتف[٢] بك حمائم الصبح وتغط[٣] في المهد * وتمر بك سوانح[٤] الظباء وتنام كالفهد * لقد أنذرك نذير الموت * وتتصامم عن الصوت *وقد سطع الصبح وهبت النعامى[٥]*وكأنك أخشم[٦] او تتعامى*ألِيّة[٧]لو ملكت زمام الشمس*لضممت اليوم الى الامس* لتحسب اليوم يومين*وتجعل الوقت وقتين * فياغافلاً الرحيل فقد عبرت قوافل العمر * والنجاء فقد انكسرت عوامل السمر[٨] * تتثبط[٩] عن حلبة[١٠] السباق كرذايا[١١] الاتن * وتساق فتنساق ولكن من خلف الأُذن * فسر قبل أن يسرى بك * وأطع من يريد اليسرى بك * وسابق تبصر مربعاً[١٢] وثيراً[١٣] ودعه[١٤] *وهاجر تجد في الارض مُراغَماً[١٥] كثيراً وسعه *

المقالة التاسعة

الشقيّ من يتقلب في البلاد*و يعصي الله في الاولاد * يقاسي بلية البرد والحرّ*و يركب مطية البحر والبر*و يجمع الذرّ الى الذر *

(١) اسم جبل (٢) تصيح (٣) تصوت في النوم (٤) جمع سانح وهو ما اتي عن اليمين من طائر وغيره (٥) ريح الجنوب او بينه و بين الصبا (٦) الخشم داء يعتري الانف (٧) الألِيَّة اليمين (٨) جمع اسمر وهو الرمح (٩) تتشاغل (١٠) خيل تجمع للسباق من كل جهة (١١) جمع رذية وهو الضعيف من كل شيء والاتن جمع اتان وهي انثى الحمير (١٢) المربع منزل القوم في الربيع (١٣) اللين السهل (١٤) راحة (١٥) مذهباً ومهرباً

فيتركهُ جميعا * ويتركهُ سريعا * البخيل كل البخيل * من يبذل نفسه * ويخزن فلسه * والشحيح كل الشحيح * من يشفق على الدرهم الصحيح * فلا يكسره مصارفه * ثم يقسم بعده مجازفه[1] * والسعيد حق السعيد * من تجهز للسفر البعيد * ان رزق مالا * فرّقه يمينا وشمالا * يغني بهِ جيرانه * ويطفئ به نيرانه * لا يمسكه في يده * ولا يدّخره لغده * انما هو الزاد يقدّمه لمسراه * والمال ياخذه بيمناه ويردّه بيسراه * تعسا[2] للبخلاء بما تحوى جيوبهم * يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم * ألا أُخبرك عنهم * وأقول لك من هم * هم الجماعون الطماعون * الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون[3] *

المقالة العاشرة

نعم العون على الطريق * صحبة الرفيق * ليس الأَخ من يستمسك بعروة[4] الإِخاء * في زمن الرخاء * يستغنى بدينارك * ويصطلي بنارك * يتبرّك بعرفانك * ليبرك على رغفانك * يطوف حولك ويسوف[5] بولك * ويروم طوْلك[6] * ثم ان زلت بك قدمك *

(١) المجازفة اعطاء الشيء بلا كيل ولا وزن (٢) هلاكًا (٣) اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس ونحوها (٤) عروة الكوز أذنه التي يستمسك بها (٥) يشم (٦) الطوْل الفضل والغنى

أَو زالت عنك نعمك * قابل احسانك بالاساءه * ونكاحك بالبراءه * يطرقك[١] محشوداً[٢] فيزحمك * ويلقاك وحيداً فلا يرحمك * يشتمك ان بدت منك ضرطه * ويشمت بك ان عرضت لك ورطه * يهواك ما دارت رحاك[٣] * ويرضاك ما هبت صباك[٤] * حتى اذا تغير رُواؤك[٥] * وتغيم هواؤك * ارتدّ عن دينه * وحنِث في يمينه * انما الصديق الصادق من لا يصاحبك عبثا * والطهور الطاهر ما لا يحتمل خبثا * هو الذي يصحبك فقيراً وغنيا * ويأكلك نضيجاً ونيا * لا يغادرك[٦] راكباً أو راجلا * ولا يودعك نازلاً أو راحلا * يعادلك ان أَسهلت أو أحزنت[٧] * ويساوقك ان جريت أو حرنت[٨] * يثافنك[٩] اذا هويت * ويعاونك اذا أقويت[١٠] ينصحك اذا علا أمرك * ويصحبك اذا حمض خمرك * أولئك خيار الخلصاء * وكرام الجلساء * وأَحلاف[١١] الصباح وسمار[١٢] المساء * والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأْساء[١٣] *

---

(١) الطروق الاتيان ليلاً (٢) الحشد الجمع (٣) الرحا الطاحون (٤) الصبا ريح الشرق (٥) منظرك (٦) يتركك (٧) يقال سلكت السهل او الحزْن والحزن ضد السهل (٨) الحرون الفرس الذي لا ينقاد (٩) الثفنة بكسر الفاء ركبة البعير والمراد هنا يسقط معك اذا سقطت (١٠) افتقرت (١١) جمع حليف وهو الصديق المحالف (١٢) جمع سامر المحادث ليلاً (١٣) الشدة

المقالة الحادية عشرة

العاقل قصيّ مرامي النظر * فسيح مَوامي [١] العبر على مرام الخطر * يقرأ مكتوب أسرار الغد من عنوان اليوم * و يقطف ثمار الغيب من صنوان [٢] النوم * يرى موعود الله ناجزا * ومكنونهُ [٣] بارزا * فكن يقظاً حاذرا * ومثِّل الغيب حاضرا * واذا ملكت فاذكر القادر وقدرته * واذا بغمت [٤] فاذّكر الصائد وقترته * واعلم أَنَّ مسرّات الايام مقرونة بالغمّ * وحلاوة الدنيا معجونة بالسمّ * والح الدهر بعين الذكاء * واذا ضحكت فاجهش [٥] للبكاء * واياك أن تقنع من العلوم بالقشور * ومن الرَّق المنشور بالدوائر والعشور * أولئك قوم نزلوا هذه الثنية [٦] وغفلوا عن المرحلة الثانيه * وشغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانيه * فهم في مهابط الغيّ سافلون * وفي مباذل العيش رافلون [٧] * يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون *

المقالة الثانية عشرة

ليس الشريف من تطاول وكاثر * بل الشريف من تطوّل

(١) جمع موماة الصحراء (٢) النخلتان فما زاد في الاصل الواحد كل واحد منهما صنو والجمع صنوان (٣) مستوره (٤) صوتت (٥) افزع (٦) في الاصل الطريق بين جبلين والمراد هنا الدنيا (٧) يقال رفل في ثوبه اذا مشى متبختراً

وآثر * وليس المحسن من روى القرآن * انما المحسن من أروى الظمآن * وليس البرّ ابانة الحروف بالامالة والاشباع * انما البرّ اغاثة الملهوف بالانالة والاشباع *ولاخير في زُكَأَة[١] لايسدى معروفا* ولا بركة في لَبَنَةٍ[٢] لا تشبع خروفا * فواها لك * لمن تدّخر أموالك* اقسم إلفك[٣] قبل أن يقسم خلفك * ان منازل الخلق سواسيه* الا من لهُ يد مواسيه * فأَرفعهم * أَنفعهم * وأَسودهم * أَجودهم * وأَفضلهم * أَبذلهم * وخير الناس من سقى ملواحا[٤] * ونصب للجنة ملواحا[٥] * والكرم نوعان * أحسنهما اطعام الجوعان * والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى[٦] *وآتى المال على حبه ذوي القربى *

المقالة الثالثة عشرة

ايها السائل كف يدك السفلى *واجعل على باب التمني قفلا* ولا تصاف لئيماً اوتى من العاجل ثفلا[٧] *ولا ترض لنفسك رقا* لتملأَ زِقا[٨]* ما ملأَهُ سابق الا ونى[٩]* ولا سارق الا زنى*وأَجمل

(١) كهمزة كثير اعطاء الزكاة كضحكة كثير الضحك (٢) اللبنة بفتح اللام وكسر الباء من الابل والغنم غزيرة اللبن (٣) مألوفك (٤) السريع العطش (٥) البومة تشد رجلها ليصاد بها البازى والمراد هنا اعمال الخير التي تحصل بها الجنة (٦) الآخرة (٧) ما سفل من كل شيء (٨) بطنًا واصلهُ الظرف (٩) تأخر

في الطلب فانك لا تبيت حتى تملأ زقك * ولن تموت حتى تستوفيَ رزقك * تطلب الرزق وهو طالبك * وتستبطئ حصوله وهو مصاحبك * وتستقبل قادمه وهو في بلدك * وتنشد ضالته وهو في يدك * واختر لنفسك دين الادب * واحذف من تصاريف كلامك حرف الجرّ وسين الطلب * تبًّا لمعتد * لاجتلاب رزق معتدّ (١) * فلا تهتم لرزقك * فان الرزق هيئ لك قبل خلقك * فان جرست (٢) كنحل أو التهمت (٣) كفيل * فالله يكفلك وكفى به من كفيل * فارقع خصاصتك (٤) بجلباب (٥) الفتوّه * انّ الله هو الرزاق ذو القوّه *

المقالة الرابعة عشرة

انتبه يا ضجعه (٦) * وانتعش يا قبعه (٧) * واستمسك فانّ الهوى صرعه (٨) * شمر ذيلك للاسراء * وضمر خيلك للاجراء * امر ذو تبعات * وقفر ذو تلعات (٩) * ونشوة بعدها حسرات * وسكرة دونها سكرات * موت وعزاء * وحشر وجزاء * نزع وهول المطلع * وقبر وضيق المضطجع * وزر (١٠) والنفس عاجزه * وعرض والارض بارزه *

(١) مهيأ (٢) الجرس اللحس باللسان (٣) ابتلعت بدفعة (٤) حاجتك (٥) ملحفة يستر بها البدن (٦) كثير الاضطجاع (٧) من يدخل رأسه في جيب قميصه (٨) كثير الصرع (٩) جمع تلعة المكان المرتفع (١٠) الزر جمع الشيء جمعًا شديدًا والمراد هنا جمع الخلائق بعد البعث

والنفخة الفاجئة والناس نيام* والصيحة الواحدة فاذا هم قيام* هُبلت[١] *
أَللنوم جبلت* بعدت *أَللهو شهدت * سموم[٢] وزمهرير* و يوم عبوس
قمطرير[٣] *والصراط طريقان * والناس فريقان* سعيد وما أدراك*
وشقيّ وعساك * أتردّ بيد الظنون * كيد المنون[٤] *أَم تنفذ بهذا
الفكر المهوّس[٥] * في هذا السقف المقوّس * أم للانسان ما تمنى *
أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا*

المقالة الخامسة عشره

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار* وورود التيار[٦] *ولحوق
العار والشنار[٧] *و يستحبّ وقد النار *وعقد الزنار * لاجل الدينار*
و يستلذ سف الرماد *ونقل السماد[٨] *لاجل الاولاد* و يصبر على نسف
الجبال * ونتف السبال[٩] * لشهوة المبال * يبدل الايمان بالكفر *
و يحفر الجبال بالظفر * للدنانير الصفر* و يلج ما ضغى الاسود *للدراهم
السود * لا يكره صداعا * اذا نال كراعا[١٠] * و يلقى النوائب بقلب
صابر *في طاعة الشيخ أبي جابر[١١] * يأبى العز طبيعه * و يرى الذلّ

(١) هبلته امه ثكلته اي عدمته (٢) ريح حارة والزمهرير شدة البرد (٣) شديد
(٤) الموت (٥) الهوس طرف من الجنون والمراد بالسقف المقوس السماء
(٦) موج البحر (٧) اقبح العيب (٨) السرقين وهو الزبل (٩) الشوارب وطرف
اللحية (١٠) مستدق الساق من البقر والغنم (١١) الشيخ ابو جابر كنية الخبز

شريعه * وان رزق لعيعه[1] * عدّها صنيعه * ومن الناس من يختار العفاف * ويعاف[2] الاسفاف[3] * يدع الطعام طاويا[4] * ويذر الشراب صاديا[5] * ويرى المال رائحًا وغاديا * يترك الدنيا لطلابها * ويطرح الجيفة لكلابها * لا يسترزق لئـام الناس * ويقنع بالخبز الناسّ[6] * يكره المنّ والاذى * ويعاف الماء على القذى[7] * ان اثرى جعل موجوده معدوما * وان أقوى[8] حسب قفاره[9] مادوما * جوف خال * وثوب بال * ومجد عال * وثوب أسمال[10] * ورداءه عز وجمال * وعقب مشقوق * وذيل مفتوق * يجره فتى مغبوق[11] *

لله تحت قباب العز طائفة * اخفاهم في رداء الفقر اجلالا

هم السلاطين في أثواب مسكنة * استعبدوا من ملوك الارض أقيالا[12]

غبر ملابسهم شم[13] معاطسهم[14] * جرّوا على قلل[15] الخضراء[16] أذيالا

هذي السعادة لا ثوبان من عدن * خيطا قميصا فصارا بعد أسمالا[17]

تلك المناقب لا قعبان[18] من لبن * شيبا بمـاء فعادا بعد أبوالا

هم الذين جبلوا برآء من التكلف * يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف

---

(١) الجرعة من الشراب (٢) عاف الشيء كرهه (٣) سف الشيء اخذه غير ملتوت (٤) جائعا (٥) عطشانًا (٦) اليابس (٧) الوسخ يقع في العين وفي الشراب (٨) افتقر (٩) القفار بفتح القاف الخبز بلا أدم (١٠) خلق (١١) الغبوق كصبور ما يشرب بالعشي وغبقه سقاه ذلك (١٢) القيل الملك (١٣) جمع اشم وهو المرتفع (١٤) انوفهم (١٥) جمع قلة ما ارتفع من الجبل (١٦) المراد السماء (١٧) جمع سمل بفتحتين وهو الثوب الخلق (١٨) القعب القدح

المقالة السادسة عشرة

طبع الكريم لا يحتمل حمة[1] الضيم[2] *وهواء الصيف لايقبل غمة الغيم * والنبيل[3] يرضى النبال والحسام * و يأبى أن يسام[4] * ولأن يقتل صبرا * و يودع قبرا * خير من أن يصيبه جفير[5] الجفاء*بنشاب الاكفاء * يهوى المنيه * ولا يرضى الدنيه * يستقبل السيف * ولايقبل الحيف[6] * ان ضم[7] أخذته الهزه * وان ضيم أَخذته العزه * ان عاشرته سال عذبا * وان عاسرته سل عضبا[8] * ان شاربته تخمر * وان حاربته تنمر * يرى العز مغنما * والذلّ مغرما* وكان كأنف الليث لا يشتم مرغما[9] *فيا هذا كن في الدنيا حميّ الانف منيع الجناب * ابيّ النفس طرير[10] الناب * ولا تصحب الدنيا صحبة بعال[11] *ولا تنظر الى أَبنائها الا من عال * ولا تخفض جناحك لبنيها * ولا تضعضع ركنك لبانيها * ولا تمدّن عينيك الى زخارفها[12] * ولا تبسط يديك الى مخارفها[13] * وكن من الاكياس[14] *واتل على اللئام سورة الياس* ولا تصعر[15] خدك للناس

(١) الحمة بالضم سم كل شيء يلدغ او يلسع (٢) الذل (٣) الفاضل (٤) يقال سامه خسفا اي اولاه اياه واراده عليه (٥) جعبة من جلود (٦) الجور والظلم (٧) الضم الجمع والمراد التقريب (٨) سيفاً (٩) مذللاً (١٠) حاد (١١) ملاعبة الرجل أهله (١٢) الزخرف الذهب ويشبه بهِ كل مموه مزور (١٣) المخارف جمع مخرف وهو جنى النخل (١٤) العقلاء (١٥) صعر خده اماله عن الناس كبرا

المقالة السابعة عشرة

الوقاحة[١] بضاعة صالحه ✲ وتجارة رابحـه ✲ تضعف المال ✲ وتسعف الآمال ✲ تفيدك ما أردت ✲ وتطلق من لسانك الارت[٢] ✲ وتفتح لك الابواب المقفله ✲ وتحلب لك الضروع المحفله[٣] ✲ فان نلتها ونعمت الحباله[٤] ✲ حيزت لك الدنيا وبئست الحثاله[٥] ✲ فتصبح وقد انتهيت ✲ الى ما اشتهيت ✲ واجتنيت ✲ ما تمنيت ✲ وغلبت ✲ على ما طلبت ✲ ونلت ما قصدت ✲ وكلت ما حصدت ✲ لكنها أحبولة العاجله ✲ وحمولة[٦] الهمة الراجله[٧] ✲ ولعمري ما الوقاحة الا جمر وهاج ✲ ومـا الحياء الا خمر رجراج[٨] ✲ وما الوغد[٩] المتواقح ✲ الا الكلب الفاقح[١٠] ✲ والوقاحة غريزة[١١] الذربان[١٢] ✲ وشيمة الذبان ✲ والحياء نضح رشح من رقمتي الحياة ✲ والوقاحة شر أودع في طفيتي[١٣] الحيات ✲ ولعلك تقول الحياء لا يأتي بخير ومير[١٤] ✲ كلا انه لا يأتى الا بخير ✲ فلا

(١) قلة الحياء (٢) الذي يتعتع في التاء (٣) التحفيل ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها (٤) الحبالة بالكسر والأحبولة بالضم الشرك ونحوه (٥) الردىء من كل شيء (٦) الحمولة بالضم الاحمال (٧) الراجل ضد الراكب (٨) ترجرج الشيء جاء وذهب (٩) اللئيم (١٠) المتهيء للشر (١١) طبيعة (١٢) بذي اللسان (١٣) الطفيتان خطان على ظهر الحية (١٤) المير بمعنى الخير

تغبطن[١] وحنّا على حطام[٢] يخطفه * وجنى يقطفه * وقراضات الدنا[٣] * يأخذها من ثمّ وهنا * ولا تحسده على طعام يصيبه من نهاوش[٤] * وينوشه وأنى له التناوش[٥] * فمن زهد في الدنيا قنع بقوته منها * ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها * فلا يغرّنك تغلبهم في الجهاد * وتقلبهم في البلاد * متاع قليل * ثم صداع طويل * انما يجاهدون في سبيل الطاغوت[٦] وبئس الجهاد * ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد *

المقالة الثامنة عشرة

رتبة الشرف * لا تنال بالترف[٧] * والسعادة أمر لا يدرك * الا بعيش يفرك[٨] * وطيب يترك * ونوم يطرد * وصوم يسرد[٩] * وسرور عازب[١٠] * وهمّ لازب[١١] * ومن عشق المعالي الف الغم * ومن طلب اللآلي ركب اليم[١٢] * ومن قنص الحيتان ورد النهر * ومن خطب الحسان نقد المهر * كلا انّ السحوق[١٣] جبار وأنت قاعد *

(١) الغبطة تمنى مثل ما للغير (٢) متاع الدنيا (٣) الدنيا (٤) مظالم (٥) التناول (٦) الشيطان (٧) النعمة (٨) يحت والمراد العيش القليل (٩) يتتابع (١٠) بعيد (١١) لازم (١٢) البحر (١٣) السحوق النخلة الطويلة ويقال تجبر الشجر اي اخضر واورق والمعنى انك لا تنال ثمرة النخلة الطويلة وانت قاعد

والفيلق [١] جرّار وأنت واحد * العقل يناديك وأنت اصلخ [٢] * ويدنيك ويحول بينكما البرزخ [٣] * لقد أزف [٤] الرحيل فاجهد جهدك * وأكثب [٥] الصيد فضمر [٦] فهدك * فالحذر يترصد [٧] للانتهاز [٨] * والحازم يهيئ اسباب الجهاز * تجرع مرارات النوائب في ايام معدوده * لحلاوة غير محدوده * انما هي فتنة بائده [٩] * يتلوها فائده * وكربة نافده * بعدها نعمة خالده * وغنيمة بارده * ولا تكرهن صبرًا أوصابا [١٠] * يغسل عنك أوصابا [١١] * ولا تشربن وردا يعقبك سقاما * ولا تشمن وردا يورثك زكاما * ما ألين الريحان لولا وخز [١٢] البهمى [١٣] * وما أطيب الماذى [١٤] لولا حمة [١٥] الحمى * فلا تهولنك مرارات ذاقها عصبة انما يريد الله أن يهذبهم بها ولا تروقنك [١٦] حلاوات نالها فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها

المقالة التاسعة عشره

أطيب الناس طينة * أحسنهم طمأنينة * وأمرّهم عيشا * أشدّهم

(١) فيلق جرار اي جيش ثقيل السير لكثرته (٢) اصم (٣) الحاجز بين شيئين (٤) قرب (٥) قرب (٦) الضمر خفة اللحم (٧) يترقب (٨) المبادرة (٩) هالكة (١٠) الصاب عصارة شجر مرٍ (١١) اوجاعًا (١٢) طعن غير نافذ (١٣) اسم نبات (١٤) العسل الابيض (١٥) الحمة بالتخفيف سم كل شيء يلسع او يلدغ وابرة الزنبور ونحوه والجمع حمى (١٦) تعجبنك

طيشا [1] * وأبعدهم هلاكا * أثبتهم ملاكا [2] *وأضبطهم استمساكا * والموفق من سقى مجدبة [3] السفه بسارية [4] العلم *واستدفع زلزلة الغضب براسية الحلم * الا انّ الغضب رجفة والحلم عمادها * والجزع مدة [5] والصبر ضمادها * فكن كالطود [6] لا تزعزعه العواصف * ولا تك كالفوق [7] لا يرصفه [8] الراصف* ولا تك كالقدر المزبد يجيش [9] * والسهم العائر [10] يطيش *وإياك وزفرة الشرار [11] *وطفرة [12] الشرار [13] * وأعيذك بالله من أن تكون كلبا [14] كالعضوض* أو نزقا [15] كالبعوض* أو طامرا [16] كالبراغيث أو ثقيل الوطأة في الحق* أو خفيف النزوة في السفه كالبق *لا سكون في توان* ولا حلم في هوان *ولا جموح [17] يؤذن بطغيان * ولا اغضاء كاغضاء العميان * ولا تحالم يحسب غباوه * ولا تغافل يظنّ رخاوه * ولا غضب يخال انك جاهل * ولا كظم [18] يقال انك ذاهل * بل سخط معه عفو * وخرق بعده

---

(١) خفة (٢) ملاك الامر بالفتح والكسر ما يقوم به والقلب ملاك الجسد (٣) الارض المجدبة (٤) سحابة (٥) المدة بالكسر القيح وضمادها عصابتها (٦) الجبل (٧) فوق السهم موضع الوتر منه (٨) يحكمه (٩) يغلي (١٠) السهم العائر الذي لا يعرف راميه و يطيش ينحرف (١١) ما تطاير من النار (١٢) وثبة (١٣) جمع شرير (١٤) يقال كلب كلباً اذا اصابه داء كالجنون (١٥) النزق الخفة والطيش (١٦) طمر البرغوث وثب (١٧) جمح الفرس استعصى (١٨) كظم الغيظ حبسه

رفو * ودجن [١] يعقبه صحو * وجرح يخلفه أسو [٢] * ايعاد ولا حرب * واشمام [٣] سيف ولا ضرب * وعذل ولا زجر * وعتب ولا هجر * وعض لا يدمي * ورمي لا يصمي [٤] * لدونة [٥] في خشونه * وبرودة في سخونه * وسهولة في حزونه * وحرّ بعده برد * وشوك معه ورد * حرب في سلم * وغضب في حلم * وغبار لا يعود قتاما [٦] * وقتام لا يثير غماما * وتقاطع لا يدوم ولا يبقى اعواما * وكان بين ذلك قواما [٧] * واذا جاش [٨] قلبك فاحفظ حدّك [٩] * وفلّ حدّك * فانك من ماء مهين [١٠] * وكلّ امرئ بما كسب رهين * واذا استثريت [١١] فلا توحش الكرام بفلتات قولك * واذا استأسدت [١٢] فلا تفترس الآرام [١٣] بصولك [١٤] * وابرأ الى الله من حولك * ولو كنت فظاً [١٥] غليظ القلب لانفضوا من حولك *

المقالة العشرون

مال الله أنفس الاعلاق [١٦] * والجود به أحسن الاخلاق *

---

(١) الدجن ستر الغيم السماء (٢) تطبيب (٣) اشمام السيف المراد هنا استلاله (٤) يصيب (٥) نعومة (٦) القتام الغبار الاسود (٧) القوام الاعتدال (٨) غلى (٩) الحد الاول النهاية والثاني تشبيه بحد السيف (١٠) ضعيف (١١) استغنيت (١٢) صرت كالاسد (١٣) جمع ريم وهو الظبي الخالص البياض (١٤) صال عليه استطال (١٥) الغليظ الجانب السيء الخلق القاسي الخشن الكلام (١٦) جمع علق وهو الشيء النفيس

وإذا أَسعد الله عبدا أغناه بالحلال وأَرفقه[1] * ووفقه حتى أَنفقه* والعفاء[2] على درهم لا ينفعك حتى تفارقه*ولا يشبعك حتى تفرّقه* وأنفع المال ما بذل ولم يكنز* وأَطيب الطعام ما أكل ولم يحتز* فكل رزقك قبل ان تأكلك العقارب * وفرّق مالك قبل ان تقسمه الاقارب* وأَفرغ على الاحباب تبرك فالتبر[3] ذخيرة الفسقه* والنبر[4] حفيرة الفويسقه[5] * وحراسة المال * شغل الاوغاد[6] الارذال * كن سخيا فانّ الله آخذ بيده[7] * وتقرّب الى الله بخير فانّ الله آخذ بيده[8] * وان أمكنتك فرصة السخاء فاسخ * فقسمة الرزق لا يلحقها فسخ *واكسر كاسك وأفق *وافتح كيسك وأنفق * فارق دنانيرك فانها زبانيه[9] * وطلق دنياك فانها زانيه* المال رزق أتيح[10] فمن ضنّ[11] به * فقد اتهم الرزاق وأساء الظنّ به * من حلّ عقدة فلسه فقد حاز ملكاً عقيما[12] * ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزاً عظيما*

---

(١) الرفق بالكسر ما استعين به (٢) الهلاك (٣) الذهب غير المضروب (٤) بالكسرمكان الطعام (٥) الفأرة (٦) اللئام (٧) اليد الجارحة (٨) بنعمته (٩) اصل الزبانية الشرَطُ وسمى بذلك ملائكة العذاب (١٠) قدر (١١) بخل (١٢) الملك العقيم هو الذي لا يورث بعد صاحبه

المقالة الحادية والعشرون

يا من يسعى لقاعد * ويسهر لراقد * ويا من يحرس لراصد * ويزرع لحاصد * ويبخل لباذل * ويجمع لآكل * تبني الايوان وعن قليل ينهدم ركناك * وتبسط الرواق وفي الجدث[1] سكناك * قلب كقلوب الكفار * وحرص كحرص الفار * ينقب بالاظفار * ولا يبقى على المأدوم والقفار[2] * قل لي اذا وقعت الواقعه[3] * وقرعت القارعه * وأزف لك الرحيل * واجتمع الطبيب والعليل * واختلف الغسال والغسيل * والعائد يغمز عينيه * والطبيب يقلب كفيه * حتى اذا انقطع نفسك * وخفي جرسك[4] * أينفعك حينئذٍ حلال أصبته * أم حرام غصبته * أم نَشَب[5] حرشته[6] * أو ولد حضنته * أو ربع[7] أسسته * أو نبع[8] غرسته * أو حطام[9] حرسته * أو قفر حرثته * أو وفر[10] اورثته * كلا لا ينفعك فيء[11] قد غنمته * ولا يضرّك شيءٌ عدمته * ولا ينجيك الا خير أمضيته * أو خصم أرضيته * فانتبه يا نائم * واستقم يا هائم[12] * لقد تهت في بادية

(١) القبر (٢) القفار الخبز بلا أدم (٣) الواقعة والقارعة من اسماء القيامة والمراد هنا الموت فمن مات قامت قيامته (٤) صوتك (٥) مال (٦) اكتسبته (٧) منزل (٨) شجر تصنع منه القسى (٩) متاع الدنيا (١٠) ما يتوفر من المال (١١) مال الغنيمة (١٢) حيران

لا يبلغك ندائي * وترديت [١] في هاوية [٢] لا يبلغها ردائي * تغيم هواؤك وسيصحي * حين لا ينفعك نصحي * ولا تعص الله في أولاد سوء اذا حضرك الموت غابوا * وما حزنوا لما اصيبوا بل فرحوا بما أصابوا * وان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا *

المقالة الثانية والعشرون

يا من يتقلب في أودية الغفلات * تقلب الريشة في الفلاة * أيقنعك من الدنيا طعم تهضمه * ومن الاسلام شيء تقضمه [٣] * وترضى من العمر بحطام تطمعه وطعام تطعمه * ان كنت ترضاه ايها النائم الناسي * فاقعد فانك أنت الطاعم الكاسي * لا والله لا لهذا فطرت [٤] * ولا بهذا امرت * انّ الله طبعك ذهباً طريا فلا تعودنّ زيفا [٥] * وخلقك بشراً سويا فلا تصيرنّ طيفا [٦] * وجلاك واضح الغرّة فلا يسوّدنك هواك * وولدت على الفطرة [٧] فلا يهوّدنك ابواك * ويلك ولدت حنيفيا [٨] فتمجست * وأنزلت طهورا فتنجست * وقدمت قدسيا فتلوّثت * وخرجت سياحا فتلبثت * ونسجت ديباجا [٩] فصرت مسحا * وهبطت عذبا فعدت ملحا * ان الله خلقك فسوّاك فلا تحرف * ونوّرك

(١) سقطت (٢) حفرة (٣) القضم القطع بمقدم الاسنان (٤) خلقت (٥) الزيف المغشوش (٦) خيالا (٧) الخلقة والمراد فطرة الاسلام (٨) مائلا عن الباطل يعني مسلما (٩) الديباج ثوب الحرير والمسح من الشعر

فصفاك فلا تنكسف * ما خلقك لعبا * ولا وعدك كذبا * أحسن كلّ شيء خلقه * ووفى كلّ حيّ حقه * فقل لمن يشتري الضلالة بالهدى * أَيحسب الانسان ان يترك سدى[1] *

المقالة الثالثة والعشرون

اهل التسبيح والتقديس * لا يؤمنون بالتربيع والتسديس * والانسان بعد علوّ النفس * يجلّ عن ملاحظة السعد والنحس * والايمان بالكهانه * باب من أبواب المهانه * فأَعرض عن الفلاسفه * وغض عن تلك الوجوه الكاسفه * فاكثرهم عبدة الطبع * وحرسة الكواكب السبع * ما للمنجم الغبيّ * والعلم الغيبيّ * وما للكاهن الاجنبي * وسرّ حجب عن غير النبيّ * وهل ينخدع بالفال[2] * الا قلوب الاطفال * وان امرء اجهل حال قومه * وما يجرى عليهِ في يومه * كيف يعلم علم الغد وبعده * ونحس الفلك وسعده * وانّ قوما يأكلون من قرصة الشمس لمهزولون * وانهم عن السمع لمعزولون * ما السموات الا مجاهل[3] خالية والكواكب صواها[4] * والا هياكل[5] عالية ومن

(١) عبثا (٢) المراد بالفال ما يخبر به الكاهن ونحوه اما التفاؤل بالفال الحسن وهو ان يسمع الانسان كلاماً حسناً فيتيمن بهِ فهو محمود (٣) جمع مجهل وهي ارض لا يهتدي بها (٤) الصوى جمع صوة بالتشديد وهي الاعلام من الحجارة المنصوبة في الطريق لهداية المارين (٥) جمع هيكل وهو الضخم من كل شيء

الله قواها * سبعة سيارة نيره * خمسة منها متحيره * شرارة [1] وخيره طباعها متغيره * كلٌّ يسري لامر معمى * كلٌّ يجري لاجل مسمى *

المقالة الرابعة والعشرون

أدرك عمرك قبل الموت * وهيء امرك قبل الفوت * واغتنم بياض اليوم قبل العشيه * فالليلة حبلى جنينها في مشيمة [2] المشيه * ولا تغترّ بكثرة أسبابك فلعلّ هذا السمن ورم * ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم * وتنبه قبل أَن يمسخ نسرك عصفورا * وتشمر قبل أن يصير مسكك [3] كافورا * وكل رزقك باسنانك قبل أَن تضرس [4] * وأدر بالحق لسانك قبل أن تخرس * فسوف ترى هذا اللسان منعقدا * وهذا الناب [5] نقدا [6] * وهذه اللهوات [7] قواء [8] * وهذه السنوخ [9] سواء * فاعمل قبل أن يصير العمل أمنيه * واستقم قبل أَن يصير الظهر حنيه * واتجر قبل أن تطرد عن سوق تسام طرفها [10] فلا يبيعون * واجتهد قبل أن يكشف عن ساق [11] ويدعون الى السجود فلا يستطيعون *

---

(١) الشرارة الشر (٢) غشاء ولد الانسان (٣) المراد ان يصير شبابك شيباً فان المسك اسود والكافور ابيض (٤) الضرس الكلال في الاسنان (٥) الناقة المسنة (٦) جنس من الغنم (٧) جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق (٨) القواء الفقر واقوت الدار خلت والمراد هنا ضعف اللهوات عن النطق من الشيخوخة (٩) منابت الاسنان (١٠) جمع طرفة وهي ما يستملح (١١) الساق هنا الشدة

المقالة الخامسة والعشرون

من ثبت في مخاوف الآفات * وتخلق بشرائف الصفات * لم تقرعه غاشية[١] الوفاة * ومن علم أنَّ الدنيا سجين[٢] * وحطامها سرجين[٣] * استقبل رائد[٤] الاجل * بقدم العجل * فياغافلا لا يغرَّنك من الدنيا طرفها[٥] ومطارفها[٦] * ولا يعجبنك تليدها[٧] وطارفها[٨] * انما هو ضوء الحباحب[٩] * وصوت الدبادب[١٠] * اغسل منها يديك * ولا تصعر[١١] لها خدّيك * فسرورها برق * وغرورها زرق[١٢] * واستعدّ للموت قبل هجومه * فلعلّ هذا إبّان[١٣] نجومه * واعلم أَن من أحبّ لقاء الله أحب ألله لقاءه * ومن رام روح[١٤] الروح جعل الجسم وقاءه * يتلقى ساقي الموت ويأخذ الكاس غير حابس * ويشربه غير عابس * ويتلقاه الملك بنخب[١٥] التسنيم[١٦] * وتحف التسليم * ويحمل اليه ضبائر[١٧] الريحان * على ضفائر[١٨]

(١) قيامة (٢) واد في جهنم شبه به الدنيا (٣) زبل (٤) طالب (٥) مستحسناتها (٦) جمع مطرف بضم الميم وكسرها وهو ثوب من الخز له اعلام (٧) التليد المال القديم (٨) الطارف المال المستحدث (٩) ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج (١٠) الرجل الكثير الصياح (١١) التصعير امالة الخد كبرًا (١٢) الزرق هنا انقلاب العين حتى يظهر بياضها (١٣) وقت ونجومه طلوعه (١٤) الروح بفتح الراء هي الراحة (١٥) النخب كقفل الشربة العظيمة (١٦) ماء في الجنة يجري فوق الغرف والقصور (١٧) حزم (١٨) خصل الشعر

الغلمان * وبشائر الانس * من حظائر[1] القدس * يحييه خازن الجنة بثمارها * و ينشف الحور نضحه[2] بخمارها[3] * ويؤنسه الكريم بلطائف العذر * و يجلسه على الرفارف[4] الخضر * و ينيمه نومـة العروس * و يروّحه بأَجنحة الطاوس * فهو ممن سقاهم ربهم شرابا طهورا * ولقاهم نضرة وسرورا *

المقالة السادسة والعشرون

العرافه[5] * عرّ[6] وآفه * والزعامة[7] أَوّلها عرامه[8] * وآخرها غرامه * والعريف[9] عارم * والزعيم يوم القيامة غارم * فلا يفتخرنّ الزعيم برعاية العامّه * فوزر الدارين في الزعامه * وعبء[10] السقوف على الدعامه[11] * الا انّ العريف طعم شرّ مطعم * والزعيم زعم[12] غير مزعم[13] * فهو نمام * ماله ذمام[14] * يحرص على المؤاخذات * ولا يغضى[15] على القذاة * يعاقب على الزلات * ويؤاخذ بالتعلات[16] * يحاسب الضعيف على العثرات * ويطالب الآحاد بالعشرات * يناقش على

(١) حظيرة القدس الجنة (٢) النضح الرشح والمراد العرق (٣) الخمار ثوب تغطى به المرأة رأسها (٤) ثياب خضر (٥) العرافة رياسة القوم (٦) العرّ بالفتح والضم الجرب (٧) الرياسة (٨) شراسة (٩) نقيب القوم وهو دون الرئيس (١٠) ثقل (١١) عماد البيت (١٢) يقال شواء زعم كثير الدسم سريع السيلان على النار (١٣) يقال ازعم اللبن اخذ يطيب (١٤) حرمة (١٥) يتغافل (١٦) جمع تعلة وهي ما يتعلل بهِ

القطمير[١] *والفتيل والنقير* نهمته[٢] جلب النعيم *فهو كلب الجحيم *يموت عن اجراء[٣] سوء فأورثهم الدينار* يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار*

المقالة السابعة والعشرون

أشرف الانفاس أحرّها * وأفضل الاذكار أسرّها * ووراء الجهر بالدعاء[٤] لام * والذي يحسن افشاؤُه سلام * ترك الذكر يشبه الكبرياء * واعلانه يوجب الرياء * واخفاؤُه سنة زكرياء * فاذا دعوت الله فعمّ * ولا تجهر فانك لا تنادي الصمّ* انهُ لا يسمع بالغضروف[٥] * ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف * هو راحم النمال العمش[٦] * ورازق النعاب[٧] في العش * يعلم خطرات الاوهام* كما يحصر قطرات الرهام[٨] *فيا أَيها الملح في الدعاء* ويا جهوريّ النداء * أتسترزق بالالحاح والارهاق[٩] * وتقتضي[١٠] القضيم[١١] بالنهاق * للعجول اذا حرص جؤار[١٢] * وللعجول[١٣] اذا نهم[١٤]

(١) القطمير شق النواة والفتيل ما في ذلك الشق والنقير النكتة التي في ظهر النواة (٢) النهمة افراط الشهوة في الطعام (٣) جمع جرو وهو ولد الكلب (٤) اي الجهل (٥) عظم رخص داخل قوف الاذن (٦) العمش ضعف البصر مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات (٧) الغراب (٨) جمع رهمة بكسر الراء وهو المطر الضعيف الدائم (٩) الارهاق هو ان تحمل الانسان على ما لا يطيق (١٠) تطلب (١١) شعير الدابة (١٢) صياح (١٣) العجول بكسر العين وتشديد الجيم مع فتحها ولد البقرة (١٤) النهم كثرة الشهوة

خوار[1] * وللاتان[2] على الاري[3] نهيق * وللضفدع في الادي[4] نقيق[5] * والحريص سريع السغب[6] * كثير الشغب[7] * والقانع لا يستنبط الماء بنقرات المعول * والمخلص يدعو بسره لا بحركات المقول * والصبر من الهلع[8] أجمل * والنية أبلغ وأعمل * والصمت من الصراخ أنفع * والفيل من العصفور أشبع * والحوت الصموت أقنع * وزعاق الضفادع أشنع * ولسان الحال أفصح * وبساط الرحمة أفسح * فسبح تسبيح الحيتان في النهر * واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر * وأقل من سؤالك فهو فعال لما يريد * واخفض من ندائك فهو أقرب اليك من حبل الوريد[9] *

المقالة الثامنة والعشرون

المؤمن وثاب الى المساجد * ثوّاب[10] الى المشاهد * طوبى[11] لسباق يعرجون[12] الى يفاع[13] أمر الله أن يفرع[14] * ويعرّجون[15] على بيوت اذن الله أن ترفع * هم القوم يصلون * ويسجدون وهم الاعلون *

(١) صوت البقر (٢) الانثى من الحمير (٣) عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد فيها الدابة (٤) الاناء الصغير (٥) صياح (٦) الجوع (٧) تهييج الشر (٨) الفحش الجزع (٩) عرق في العنق (١٠) رجاع (١١) نعمة وشجرة في الجنة (١٢) يصعدون (١٣) ما ارتفع من الارض (١٤) يصعد (١٥) التعريج الميل وحبس المطية

يسهرون اذا نام ليل الهوجل [١] ويغنون بدويّ الزجل [٢] *ويحنون [٣] كقسيّ المنجل*ويفرقون [٤] لنعي [٥] الاجل*ويشرقون بريق الخجل* ويعرقون في طريق الوجل [٦] * ولهم ازيز [٧] كازيز المرجل [٨] * فيا أيها المصلي كن من المصلين المخبتين [٩] *ولا تك من المضلين المخبثين [١٠] * وكن من المناجين * تكن من الناجين * ولتشغلك لذة المناجاة * عن عرض الحاجات * فقبيح ان تدعو ربك تضرّعا وخيفه * ليرزقك جيفه [١١] *ان منحتها فكاب يشدّق [١٢] *او منعتها فتيس يحدق [١٣] *والبس في صلاتك حلتيك [١٤] الخشية والادب* ولا تدافع اخبثيك الشهوة والغضب * أجهل المصلين من زين صلاة المجمع * والأم العبيد من حمل فيها مخلاة المطمع * ويل لهم اذا هجدوا [١٥] وتكبروا *وتبًّا لهم اذا سجدوا وكبروا*ان أحرموا فالتحريمه* جريمه*وان كبروا فالتكبيره * *كبيره * اذا قاموا الى الصلاة قاموا قياماً عليلا * يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا *

---

(١) اي ذو ليل والهوجل الاحمق (٢) الصوت (٣) يعوجون (٤) يفزعون (٥) النعي الاخبار بالموت (٦) الخوف (٧) الازيز الصوت (٨) بكسر الميم قدر من نحاس (٩) الخاشعين (١٠) ذوي الخبث والشر (١١) المراد بها الدنيا (١٢) يقال تشدق اذا لوى شدقه اي جانب فمه (١٣) يقال حدق اذا شدد النظر (١٤) الحلة بالضم ثوبان من جنس واحد (١٥) هجد نام بالليل وصلى فيه ايضاً وهو من الاضداد

المقالة التاسعة والعشرون

الدهر احوال وادوار * والارض أنجاد[1] وأَغوار[2] * والليالي أوراق عليها أثمار * والناس اسواق فيها أسعار * فاحمل من الصبر ترسا * واتخذ في كل مأتم[3] عرسا * واعلم أن الايام لاتدور بادارتك * والاحكام لا تجري باراد تك * فانقر ثمارها نقر العصافير* ولا ترقبها رقبة النواظير *ما نشأت نفس الا هلكت * ولا طلعت شمس الا دلكت[4] * فلا تطمع في الدوام * وأبصر الاقوام * هل ينالون من الدنيا دولا * لا يبغون عنها حولا *

المقالة الموفية للثلاثين

قلبك قلب[5] منقلب * ونفسك كلب كلب[6] * نابه سهم واقع *ولعابه سمّ ناقع[7] يدير لحظه المصفرّ * وان خاض غدير العلم فرّ * تقتلك الدنيا وتعشقها * ويؤذيك نتنها وتنشقها * تفرّقك وتضمها * وتأكل شعيرها وتذمّها * تتبع الدنيا وتصدّ * وتعطى الجنة وتردّ * ترضى

(١) جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض (٢) جمع غور وهو المطمئن من الارض (٣) كل مجتمع في حزن او فرح والمراد هنا الاول (٤) غربت (٥) بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة كثير التقلب (٦) الكلب بوزن تعب داء في الكلاب يشبه الجنون (٧) بالغ ثابت

بهذه المنازل*وتصبر على هذه الزلازل*ولا تقاد الى الجنة بالسلاسل*
ما هذا من سنن المرسلين ودابهم * ولا من شيم المخلصين وآدابهم *
نفس المؤمن عن المعازف(١) عازفه(٢) * وقيامة الموقن آزفه(٣) *
يشغله تصفية الصفات * وتزكية الذات * عن متابعة اللذات * ان
انس من نفسه طغيانا كبحها(٤) بلجامها * وان ذاق من كأس النوائب
مرارة ادّخرها لجامها(٥) * ان اقبلت عليه الدنيا أدبر * وان صدمته
نائبة صبر * فكبر على هذه الطيبات * واصبر على هذه النائبات *
وودّع الدنيا وتوكل على الله * واصبر وما صبرك الا بالله

المقالة الحادية والثلاثون

ألا أخبرك بالحَوْر(٦) بعد الكَوْر* موسم الشؤم ودور الجَور *
لا يروقنك(٧) فرصة الظلمه* فانها قرصة الحلمه(٨) *الغشم(٩) أحرق من
النار للحليج(١٠) * وأَضرّ من الثلج للمفاليج * وأنحس من البوم * وأقبح
من اللوم * وأنتن من الثوم *وما الضبع الخامع(١١) * والذئب الطامع*
والكلب الفلحس(١٢) النابح * والسلتم(١٣) الذابح * والصدى(١٤)

(١) آلات اللهو (٢) زاهدة (٣) قريبة (٤) منعها (٥) اناء من فضة
(٦) النقصان بعد الزيادة او الفساد بعد الاصلاح (٧) يعجبنك (٨) القراد بالضم
يكون على البعير ونحوه (٩) الظلم (١٠) القطن المحلوج (١١) الذي يمشي كالاعرج
(١٢) الحريص (١٣) بكسر السين والتاء الداهية والغول (١٤) ذكر البوم

الصادح[1] * والخطب الفادح[2] * بأشام من وال غاشم[3] * وان كان من آل هاشم * الا انّ العدل نعم الدّاب[4] والخيم[5] * والظلم بئس المرتع الوخيم * والقاسطون[6] من النار في نهابر[7] * والمقسطون[8] من الجنة على منابر * فحذار من ظالم ان غرث[9] يفغر[10] الفم * وان عطش فعلق يشرب الدم * وان بطش فسيد[11] خاتل[12] * وان نهش فصلّ[13] قاتل * ينهب مال الايتام * ولا يخشى سوء الختام * والحرص يسبل على عيون الظلمة براقع * والظلم يذر[14] الديار بلاقع[15] * يرضون بطيب الحياة و ينسون يوم النشور * و يفتكون فتك البزاة و يأملون عمر النسور * والظلم لا يلبث عامين * والعرض لا يبقى زمانين * وأَبى الله ان سيدوم * * ملك سذوم[16] فلا يغرّنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار * انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار *

المقالة الثانية والثلاثون

يا رضيع الحطام * الم يأن[17] وقت الفطام * يا قاسي القلب ذكر نفسك تكن مذكرًا * و ياعبد الهوى دبر أمرك تكن عبدا مدبرا *

---

(١) المصوت (٢) الصعب (٣) ظالم (٤) العادة (٥) الطبيعة (٦) الظالمون (٧) مهالك (٨) العادلون (٩) جاع (١٠) فتح (١١) سيد بكسر السين ذئب (١٢) خادع (١٣) حية لا تنفع منها الرقية (١٤) يترك (١٥) جمع بلقع وهي الارض القفر التي لاشيء بها (١٦) قرية قوم لوط (١٧) يحن

يا خليفة الله أتخدم السلطان * يا مسجود الملائكة لم تعبد الشيطان* ويا بعل[1] الحور[2] لا تضاجع هذه العجوز الشوهاء[3] * يا صغير الجرم حاذر الحية الفوهاء[4] * طالعها فانها صحيفة أنبائك * وخالعها فانها حليلة أبنائك * اغتنم فودك[5] الفاحم قبل أن يبيض * والنجاء فالدنيا جدار يريد أن ينقض *فهي آنية جوفاء[6] * ووارمة عجفاء[7] * تؤذيك أعباؤها[8] * ولاتدفيك عباؤها * ولا يروقنك قطفها النضيج ونورها[9] البهيج * فهو كغيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج[10] *

المقالة الثالثة والثلاثون

لا تفخر على أهل الحسب * بشرف النسب * فالشرف نباهة النبيه * والمجبوب يفتخر بذكر أبيه * فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين فأمسك * وكن ابن يومك لا تكن ابن أمسك * فلا ينقص المرءَ خمول[11] الاسلاف * انما الحصرم جدّ السلاف[12] * والامجاد تلد الاوغاد * والنار تعقب الرماد * والارض كما تنبت الحبات* تلد الحيات*والمرء بفضيلته* لا بفصيلته[13] *والانسان بسيرته*لا بعشيرته*

(١) زوج (٢) جمع حوراء وهي شديدة سواد العين و بياضها (٣) القبيحة (٤) كبيرة الفم (٥) معظم الشعر مما يلي الاذنين (٦) فارغة (٧) مهزولة (٨) جمع عبء وهو الثقل (٩) زهرها (١٠) ييبس (١١) عدم الشهرة (١٢) الخمر (١٣) الفصيلة الرهط الادنون

وذو الهمة العاليه * لا يغترّ بالرمة[1] الباليه * وأ كرم الناس حملا وفصالا * أشرفهم خصالا * وأطيبهم طينا * أخلصهم دينا * وهل يضرّ النضار[2] كونه من صلب الصخور * وهل يصلح التمساح نشؤه في حجور البحور * وأبو البغلة الهملاج[3] حمار بليد * وأصل السلسل[4] الرجراج صخر جليد * والنجيب لا يجنى الرشد من شجرة الآباء * والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء * ولو نجا بعلو النسب ذو الروح * لنجا ابن نوح * يتفاضلون في النسب ويتناضلون[5] * وتراهم في غد يتصاغرون ويتضاءلون[6] * فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون *

المقالة الرابعة والثلاثون

لم من عبدٍ لا يعرف ربا سواه * ولا يتخذ الهه هواه * وجهه وضيء وفعله مرضيّ * قلبه سماويّ وجسمه أرضيّ * في الوجد سكران ملتخ[7] * وفي الخوف عصفور نصب له الفخ * لا يذوق في العشق نومة نائم * ولا يخاف في الصدق لومة لائم * ان عاش فجهاده لمن خلقه * وان مات فولاؤه لمن اعتقه * فهو عبد قن[8] * وسواه عبد جن[9] *

(١) الرمة بالكسر عظام بالية (٢) الذهب (٣) السريعة المشى بسهولة (٤) الماء العذب (٥) المناضلة المراماة بالسهام (٦) الضئيل نحيف الجسم (٧) طافح بالسكر (٨) القن الخالص العبودية (٩) المراد عبد الشيطان

تبًّا لهذا انه لم يكن شيئًا مذكورا * وطوبى لذاك انه كان عبدا شكورا *

المقالة الخامسة والثلاثون

الناقص يتطاول بالحيطان* و يتفاخر بندمة[1] السلطان * ولا يدري أنّ طاعة الشيطان غرامه * وندمة السلطان ندامه * يقول اني مشهور بالجلد* مذكور في البلد * وهو ساحب ازار* وصاحب أوزار* ملآن خاو[2] * شبعان طاو[3] * أكل لقمة الامير * ومات ميتة الحمير* خلف تولبا[4] يأكل مواريثه * وينشر أحاديثه * تبًّا للاصل والفرع * والزارع والزرع * ولا بورك في حاصد وما حصد* ووالد وما ولد * وتعسا[5] للكلب وجروه * والدبّ وخروه[6] *بئس الحرث والحارث * والمورث والوارث* أورثه النسب والنشب[7] * وحرمه الادب والحسب * ما أغنى عنه ماله وما كسب *

المقالة السادسة والثلاثون

مثل المقلد بين يدي المحقق * مثل الضرير بين يدي البصير المحدّق[8] * ومثل الحكيم والحشوى[9] * كالميتة والمشوى * ما المقلد

(١)منادمةوالنديم المحادث على الشراب (٢) خالي (٣) جائع (٤) جحشا (٥) هلاكا (٦) ولد الدبّ (٧) المال (٨) التحديق شدة النظر (٩) الحشوى منسوب لحشوة الارض وهي دَغلها اي فسادها والمراد الجاهل

الا جمل مخشوش[١] *له عمل مغشوش * قصاراه[٢] لوح منقوش * يقنع بظواهر الكلمات * ولا يعرف النور من الظلمات * يركض[٣] خيول الخيال * في ظلال الضلال * شغله نقل النقل * عن نخبة العقل * واقنعه رواية الروايه * عن درّ الدرايه * يروى في الدين عن شيخ هم[٤] * كمن يقوده أعمى في ليل مدلهم[٥] *ومن طلب العلم بالعنعنت* تورّط[٦] في هوّة[٧] العنت[٨] * والحق وراء السماع * والعلم بمعزل عن الرقاع[٩] * فما أسعد من هدى الى العلم ونزل رباعه[١٠] * وأرى الحق ورزق اتباعه * وما أشقى جهالا قلدوا الآباء فهم على آثارهم مقتدون * أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون *

المقالة السابعة والثلاثون

الحق يتضح بالادلة * والشهور تشتهر بالاهلة * وشفاء الصدور بالبلة[١١] * والدين لولا شطب[١٢] البيان أعزل[١٣] * والقلم لولا سنان[١٤] البرهان مغزل * لا يفك شبكة الشك * الا ظبة[١٥] تدور في قراب

(١) الخشاش ما يدخل في عظم انف البعير (٢) آخر امره (٣) الركض استحثاث الفرس للعدو (٤) الهم بالكسر الشيخ الفاني (٥) مظلم (٦) وقع (٧) ما انهبط من الارض (٨) الهلاك (٩) جمع الرقعة التي تكتب (١٠) الرباع جمع ربع وهو المنزل (١١) النداوة (١٢) جمع شطبة وهي السيف (١٣) الاعزل من لا رمح له والمراد هنا الذي لاسيف له (١٤) نصل الرمح (١٥) حد السيف والمراد اللسان

الفك * وطالب الحق ضيف الله * والدليل القاطع سيف الله * به يفك العلم وينشر * وبه يبقر الحق و يقشر * ومثل العلوم والبرهان * كمثل المصباح والادهان * والحجة للاحكام * كالعماد للخيام * والعهاد[1] للهيام[2] * والروح للحوباء[3] * والشمس للحرباء * وإعصار[4] الظن * كعصارة الدن[5] * الزم اليقين * تكن من المتقين * فانّ حرارة الوهم تشوى حمامة القلب شيا * وان الظنّ لا يغنى من الحق شيا *

المقالة الثامنة والثلاثون

حياك يا أبيض الفودين[6] * وقصرك[7] يا أحمر الشدقين * ماعذرك بعد بياض العثانين[8] * وما عمرك بعد تمام الثمانين * وكم تقيم وهواك مع الركب اليمانين * انحنت قامتك * وقامت قيامتك * ولم يبق من عمرك الا ساعة زمنيه * وما بعد المشيب الا بلية أو منيه * وأسير الله في الارض باق كفان * وان لم يدرج في الاكفان * ها قد دقّ الموت كوسه[9] * وأترع كؤسه[10] * فتاهب للعرض يوم القيامه *

---

(١) مطر بعد مطر (٢) اشد العطش (٣) النفس (٤) الريح الشديدة (٥) اناء للخمر (٦) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٧) لعل المراد بالقصر هنا الحبس اي حبس نفسك وحمرة الشدقين بالحناء علامة المشيب (٨) جمع عثنون وهي اللحية (٩) الكوس الطبل (١٠) جمع كاس وهو اناء الشرب

وتوضأ للفرض قبل الاقامه ✲ ذهب عمرك فلا تطمع في عوده ✲ قد بلغت من الكبر عتيا ✲ فلا تحسبنّ الله مخلف وعده رسله انه كان وعده مأتيا ✲

المقالة التاسعة والثلاثون

داهية وما داهيه ✲وما أدراك ما هيه ✲قاض خبيث المأكل✲ ثقيل الهيكل ✲ يملأ الحشى بالرشا ✲ ويؤذى جليسه بالجشا ✲ ولان يطأعشوه[1] ✲ خيرلهُ من ان يأَخذ رشوه ✲ قبلته عتبة السلطان ✲ وسبلته[2] مدية[3] الشيطان ✲ قلمه وقود النيران ✲ وخدمه لصوص الجيران ✲ يعرف الحق ولا ينفذه ✲ ويرى الغريق ولا ينقذه ✲ ينزع قميص اليتيم في مأتمه ✲ وينازع الطفل الصغيرفي مطعمه ✲يغمس يده في الميراث ✲ وينفقه في المبال والمراث ✲ يجعل نفسه أكبرالبنين ✲ ويلحق اليتيم بالجنين ✲ وما البغاث[4] في منسر[5] البزاة ✲ والحربىّ فى أسر الغزاة ✲ والزمن[6] يغوص في حمأة[7] الاضاة[8] ✲ بأعجز من اليتيم في منسر القضاة ✲ فالحذر الحذر فانّ قضاة السوّ ✲ يسدون في

(١) العشوة بالضم والكسر ركوب الامر على غير بيان (٢) ما على الذقن الى طرف اللحية (٣) سكين (٤) ما لا يصيد من الطير (٥) منقار (٦) الذي يدوم مرضه زمانًا طويلاً (٧) الطين الاسود المنتن (٨) المستنقع من سيل وغيره

الافق مشارق الضوّ * ويحلبون في الجدب أشطر النوّ [1] * يحسبهم الجاهل صلحاء وهم مرّاق [2] *وأمناء وهم سرّاق * فيعظمون تلك اللحية والقمه * ويوقرون منهم هاتيك الحليه [3] والعمة * ويثنون على ذلك العثنون [4] * ويدعون لذلك الملعون * وهم ان عرفتهم حق العرفان * سراحين [5] تعيث [6] في الخرفان * يكتبون الزور وبه تجري اقلامهم* ويكتمون الحق وبه تأمرهم احلامهم [7] * واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم* يلَبِّسون [8] الحق بالباطل* ويلْبسون عارا وشنارا [9] * ويأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا *

المقالة الاربعون

افضل القرب قربة هي فريضه * وبعدها سنة مستفيضه [10] * الفريضة أرومة [11] * والسنة عذبة مرومة * كما لا يورق الجذل [12] بدون الفنن [13] * لا يحسن الفرض بدون السنن * والسنن آداب الرسل * وأعلام السبل *ولولا الفرض والمسنون * لم يشرف الحمأ [14]

(١) النوء سقوط نجم وطلوع آخر وجمعه انواء وكانت العرب تضيف اليها الامطار والرياح والحر والبرد (٢) خارجون من الدين (٣) الحلية بالكسر الصفة (٤) اللحية (٥) ذئاب (٦) تفسد (٧) عقولهم (٨) يخلطون (٩) العيب (١٠)منتشرة في الناس (١١) اصل(١٢)اصل الشجرة(١٣) الغصن(١٤) الطين المتغير المنتن والمراد الانسان

المسنون * فتروح في آفاق[1] الوفاق من أعنان[2] العنن[3] * وتزوّد لجوعة يوم القيامة من رواتب السنن * الفرض كالعذق[4] والسنة كالحلاوه * فذاك نعم الحمل وتلك نعمة العلاوه * ذاك حتم مقضىّ * وهذا أدب مرضىّ * ومن لزم جادّة النبوّة وتقبل اثرها * ملك حظائر[5] القدس أو أكثرها * وورد سلسبيلها[6] وكوثرها * فاتبع الرسول تكن مطيعا * وأشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا * واعبد من تخافه وترجوه * واسجد لمن عنت[7] له الوجوه * وما آتاكم الرسول فخذوه *

المقالة الحادية والاربعون

طوبى لقوم سلكوا سباسب[8] الوحدة وجابوها[9] * وسمعوا دعوة الحق وأجابوها * وبذلوا ذخائر المنح ولم يخبؤا * وركبوا غوارب[10] المحن ولم يعبؤا[11] * وصابت[12] عليهم الآلاء[13] فلم يطربوا * وصبت عليهم البلايا فلم يضطربوا * نفوسهم في صنوف الصروف[14] مطمئنه * والطمأنينة من الايمان مئنه[15] * جمعوا الى العلم زهدا *

(١) جهات (٢) صفائح (٣) الظهور والمراد التمسك بالفرائض الظاهرة المتفق عليها (٤) العذق بالكسر عنقود البلح (٥) جنات (٦) عين في الجنة (٧) خضعت (٨) صحارى (٩) قطعوها (١٠) جمع غارب وهو ما بين سنام البعير الى العنق (١١) يبالوا (١٢) أمطرت (١٣) النعم (١٤) نوائب الدهر (١٥) علامة

وزادوا على الزُّبد شهدا * أداروا منطقة[1] الشار[2] على الخواصر * وشدوا رتيمة[3] الذكر في الخناصر * طبعوا طابع الصمت على مخزن اللهوات[4] * ورشوا سلسل[5] النسك على حرّة[6] الشهوات * قرت ابصارهم و بصائرهم * وطابت مصادرهم ومصائرهم * ناموا أحيانا فذابوا حياء * وعاشوا امواتاً فماتوا أحياء * تمسكوا بغرز[7] الصحابة ومن رأوه * وآمنوا بما نقلوه ورووه * عملوا لله وذهبوا بالاجور * ونشأ بعدهم نشء أعلنوا بالفجور * تلك امة قد خلت دعوا الله بالعشايا والغدوات * وذكروا الله في الخلوات * فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات *

المقالة الثانية والاربعون

شرّ العلوم ما طلب للمراء[8] *وشرّ العلماء من يطرق باب الامراء * فيفتيهم بالوزق والحيل * ويفتنهم بالزيغ والميل * يتأول المنصوص مترخصا *و يتقوّل على الله متخرصا[9] * لقد هلك السائل والمسئول * ولعن القائل والمقول * طوبى لمن سلك لقم[10] التقوى * ولم يحمل

(١) ما تشد به الخاصرة (٢) جمع شارة وهي الحسن والجمال (٣) خيط يشد به لتستذكر به الحاجة (٤) جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق (٥) الماء البارد (٦) الارض ذات الحجارة السود (٧) ركاب والمقصود هنا شدة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (٨) الجدال (٩) مخمنا (١٠) بفتح القاف وسط الطريق

قلم الفتوي * سيربح المتقون * و يخسر المفتون * وستبصر و يبصرون*
بأيكم المفتون * و يل للعالم يقلب الدين بين اصبعين من أصابعه *
و يحرّف الكلم عن مواضعه *خسرت صفقته[1] لم يبتاع دنياه بدينه*
وتبت[2] يداه لم يستنجى بيمينه * يستحلّ من الشرع محارمه * و يحلّ
مناظمه * ويطمس معالمه[3] * ويستحقر معاظمه * يعرض على الظمآن
سرابًا[4] برّاقا * يحسبه شرابًا رقراقا * فاذا هو آل[5] * ماله مآل*
يستغوي الجاهل بظنّ محال* و يسقيه من دنّ[6] خال * و يرو يه من
شنّ[7] بال * عمائم عاليه * وجماجم[8] خاليه * واحكام كلها ضيم[9] *
وأقلام كانها أيم[10] * و براعة[11] تثوب[12] الحربـة الصعده[13] *
ودرّاعة[14] توارى أبا جعده[15] * شيخ غير بالغ * يحرّك لحية تيس
سالغ[16] * ان التأمت عصبة[17] فهو قائدها * او اجتمعت صبية فهو
سيدها * يجادل في الله وكان الانسان أكثر شيء جدلا * و يبيع
الدين بالدنيا بئس للظالمين بدلا *

---

(١) الصفقة عقد البيع (٢) خسرت وهلكت (٣) جمع معلم وهو مظنة الشيء
وما يستدل به (٤) ما تراه نصف النهار كانه ماء (٥) سراب (٦) ظرف (٧) قربة
خلق (٨) رؤس (٩) ظلم (١٠) حية (١١) الجامعة للفصاحة والبلاغة (١٢) تعطي
والحربة الحديدة في رأس العصا (١٣) القناة المستقيمة (١٤) ثوب يلبسه
الدراويش (١٥) كنية الذئب (١٦) البالغ ست سنوات من العمر (١٧) جماعة
من الناس

المقالة الثالثة والاربعون

ابن آدم مسكين يعيش ظلوما * ويموت ملوما * ان ترك الكبائر صبرا * قارف[1] الصغائر جبرا * والطين لا يصفو بالضروره * والحمأ المسنون[2] لايخلو من الكدوره * وهل يسلم الانسان من الذنوب * وهل يخلص الصلصال[3] من العيوب * كلا[4] ولما[5] * وایّ عبد لك لاألما[6] * هبك تركت المعاصي الفاحشه * واتقيت الافاعي الناهشه * كيف الاتقاء عن الاراقم[7] الدساسه[8] * تخفى عن العيون الحساسه * وتغوص عن الظنون القياسه * فازهد زهدك * واجهد جهدك * ورض نفسك ما أطقت * واحفظ لسانك ان نطقت * وافعل ما شئت فلا عصمة من الصغائر * ولا خلاص من الشرك الغائر * وانما يحذر الانسان رفس البغال وعض الجمال * ولا يحذر دبيب النمال * هذا الفيل على عظم خراطيمه * وغلاظ أديمه[9] * ويكسر الفيلق[10] الجرّار[11] * ويقضم[12] الملك الجبار * ويسقى العقار[13] ليسكر * ويهزم العسكر * ويلقى القرن بالناب العضوض *

---

(١) خالط (٢) الحمأ المسنون الطين الاسود المنتن (٣) الفخار الذي لم يحرق (٤) اداة ردع (٥) اداة نفي (٦) ألم بالذنب فعله (٧) الحيات (٨) الدساسة الخفية والدساس الخبيث من الحيات (٩) جلده (١٠) الجيش (١١) الكثير (١٢) القضم اخذ الشيء بمقدم الاسنان (١٣) الخمر

ويرد لجة[1] الدم المخوض * لا يأمن حمة[2] البعوض * فارج الله ولا تأمن مكره * فالعصفور حذر حتى يدخل وكره * وأطع الله ولا تتكل على طاعتك * فما حيلتك ان قطع الطريق على بضاعتك * وليكن قلبك راجيا خائفا * ويومك شاتيا صائفا * فلا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون * ولا ييأس من روح الله الا القوم الخاسرون *

المقالة الرابعة والاربعون

الصمت سلم الخلاص * والنطق حبس الهزار فى الاقفاص * فلا تفتخر بدقائق الكلم وشقاشقها[3] * ولا تكترث بفضول الالسن ورواشقها[4] * فان لسان الشمع يضحكه * وعن قليل يهلكه * ولن تعرف سرّ الملكوت * الا بادمان السكوت * والحكيم المصقع[5] أبتر[6] * والفصيح المكثار غنثر[7] * يتغنى * ويتعنى * النطق داعية التلف * والخرس واقية الصدف[8] * واللغط شين المحافل * والجرس آفة القوافل * وخير القسيّ الكتوم[9] * وخير الشراب المختوم * ورنين القسيّ يطرد الظباء * ووسواس الحليّ يوقظ الرقباء * لا تحسد الفصحاء فسيخرسهم الموت راغمين * وعما قليل ليصبحنّ نادمين *

(١) معظم الماء (٢) ما يلسع به (٣) جمع شقشقة المرادهنا ارتجال الخطبة (٤) الرشق الرمي (٥) البليغ (٦) أقطع (٧) سفيه (٨) لحمة تنبت في جمجمة الرأس (٩) التي لا صوت لها

المقالة الخامسة والاربعون

انّ من موجبات الرغائب[1] * دعوة الغائب للغائب * وقد تسوغ دعوة المحبّ فى الغيبه * وقد يباع البز[2] في العيبه[3] * وليست كل الرؤية بالاحداق * ولا كل الرواية بالاشداق * ولا كل التزاور بالاجسام * بل تزاور القلوب قسم من الاقسام * وليست المكاعمة[4] بتلاصق الخدود * ولا المجاورة بتقارب الحدود * ولا كل الملاقاة مواجهه * ولا كل المناجاة مشافهه * فقد يلتقى الاخوان و بينهما فرسخ * و يتعانقان ودونهما برزخ[5] * وأخلص الاخوان اخوان * يتعانقان ولا يلتقيان * فالارواح جنود مجنده * والاشباح خشب مسنده * فاذا تقاربت الارواح * فلتتقاذف[6] الاشباح * ولعمرى انّ مشاهدة الطلل[7] * من دواعى الملل * ومحبة الشخص[8] * من امارات النقص * وأصدق الارواح روحان يزدوجان * وأخلص القلوب قلبان يمتزجان * وبعض الناس ندمان[9] صدق فى شهودهم ومغيبهم * وطلوعهم وغروبهم * وقياما وقعودا وعلى جنوبهم * وآخرون

---

(١) جمع رغيبة وهي العطاء الكثير (٢) القماش (٣) وعاء يجعل فيه الثياب (٤) المضاجعة في ثوب واحد (٥) الحاجز بين شيئين (٦) تتباعد (٧) ما شخص من آثار الديار (٨) المراد الجسد بقطع النظر عن الروح (٩) بالاضافة جمع نديم وهو في الاصل المحادث على الشراب والمراد هنا الملازمين للصدق ملازمة النديم لنديمه

يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم

المقالة السادسة والاربعون

طهر قليب[١] قلبك بالنزح * ولا تملأ ذَنوب[٢] ذنبك بالمزح * فالجِدّ[٣] جادّة[٤] التبيان[٥] * واللعب عادة الصبيان * وفي قلب المؤمن من مزح المساخره * وقع كوقع الصخر على الصاخره[٦] * دين الهازل هزيل * وهو للشيطان نزيل * وما ضحك عاقل الا بكى حزنا * ولا قهقه برق الا أبكى مزنا[٧] * والظرف عند الارذال * صفع القذال[٨] * وحسن الاخلاق * رياضة الاعناق * وعندى انّ صوت المساخرة نباح * وان قيل المزاح مباح * وما اكثار الفحش والسفاهه * من طيب الفُكاهه[٩] * لعمرى انّ الكلب اذا جدّ فى لِعابه[١٠] * جادبلُعابه[١١] * امّاالكريم * فكالريم[١٢] * على الحالات لَبِق[١٣] * وكالمسك على العلات عبق * والضحكة[١٤] غرض[١٥] الاستخفاف * وهدف النعال والخفاف * وللصفعان[١٦] نفعان * سمن الهامه *

(١) بئر (٢) الدلو الكبير (٣) ضد الهزل (٤) معظم الطريق (٥) الوضوح (٦) اناء من خزف وهو الفخار (٧) جمع مزنة السحابة البيضاء (٨) جماع مؤخر الرأس (٩) المازحة اللطيفة (١٠) بكسر اللام الملاعبة (١١) بضم اللام الريق (١٢) الريم الظبي الابيض (١٣) حاذق بما صنع (١٤) بضم الضاد وفتح الحاء من يَضحك منه (١٥) الغرض الهدف الذي يرمى اليه (١٦) من يُصفع والصفع بسط الانسان كفه فيضرب به قفا آخر او بدنه

وثمن العمامه ٭ اما المؤمن فلا يضحك ملء فيه ٭ واذا ضحك يخفيه ٭ يرى النزو[١] شيمة البراغيث ٭ والنبز[٢] سنّة المخانيث ٭ فيا هذا فارق كل سُبَبَةٍ[٣] لعان ٭ وهاجر كل هُمَزَةٍ[٤] طعان ٭ يشتم الناس و يقهقه ٭ ويمزق الاعراض و يزهزه[٥] ٭ والعقل يقول حتام ٭ تصاحب هذا الشتام ٭ أعرض عمن ينقض قواعد المروة جزءاجزءا ٭ واذا سمع من آيات الله شيئاً اتخذها هزوءا ٭

المقالة السابعة والاربعون

قلب من الدين خرب ٭ وشأن مضطرب ٭ وشمل لايجتمع ٭ وأذن لاتستمع ٭ ونفس لا تقصر ٭ وعين لا تبصر ٭ وغريق نبذه الملاح وهائم[٦] خلفه الخرّيت[٧] ٭ واستهوته العفاريت ٭ ومكبل[٨] سلبه القاموس[٩] ٭ ومخبل ضغته[١٠] الكابوس[١١] ٭ فما أنا الاّ مسبوت[١٢] يتخبطه الشيطان من المس ٭ أو مسكوت[١٣] تعاوده الحياة فى الرمس[١٤] ٭ ينادى وقد أطبق الضريح ٭ و يستصرخ وأين الصريخ ٭

---

(١) الوثوب (٢) التلقيب مع قصد التنقيص (٣) كثير السب (٤) الغماز وكثير الغيبة للناس (٥) يختال (٦) من يخرج على وجهه لا يدري اين يتوجه (٧) الدليل الحاذق (٨) مقيد (٩) البحر او معظمه (١٠) عصره (١١) ما يقع على النائم لا يقدر معه ان يتحرك (١٢) المغشي عليه (١٣) من يعتريه داء السكته (١٤) القبر

فيموت مسجونا * ويحشر مجنونا * وما أنا الا كزنجيّ زنى وسرق *
وعصى وأبق * فردّ الى سيده مكتوفا * ومثل[1] بين يديه موقوفا *
يهوى الخلاص وأنى له الخلاص * ويرجو النجاة ولات[2] حين
مناص[3] * لهفي على سقيم امراضه حاده * وعلله متضادّه *وصب[4]
والطبيب محموم *وعطش والورد[5] يحموم[6] *أوام[7] والماء أجاج[8] *
وفجاج[9] والحمل زجاج * ورمد والذرور[10] رماد * وجرح والملح
ضماد[11] *فما أشدني أسفاً على عمر مرّ *وعيش أمرّ * وعصر اصفرّ *
وزمان فرّ * وما احزنني على نفس أضعته *وشيطان أطعته * ودين
بعته * وهوى تبعته * فيا ليتنى لم أشرب السمّ اذ نبذت الشهد * ولم
اعرف الفسوق اذ هجرت الزهد * واذ لم اتخذ الرحمن وكيلا * فليتني
لم أحعل الشيطان دليلا * واذ لم أتخذ مع الرسول سبيلا * فليتني
لم أتخذ فلاناً خليلا *

المقالة الثامنة والاربعون

تأسيس الامور وإحكامها *وتمهيد القواعد واتمامها * واخلاص
النية واتقان العمل * واعتناق الجدّ وهجران الكسل * والرزانة[12] في

(١) المثول الوقوف (٢) ليس (٣) فرار (٤) المبتلي بمرض العشق
(٥) الورود (٦) الدخان (٧) عطش (٨) مالح (٩) جمع فج وهو الطريق
(١٠) ما يذر في العين (١١) ما يوضع على الجرح (١٢) الوقار

الشجاعه * والقناعة في المجاعه* وترك الشطط [١] * في صدمة السخط*
قفار لايسلك وعرها * و بحار لايبلغ قعرها * الا عالم عامل * أو
بالغ كامل * يشدّ حزام الصبر على حيزوم [٢] الحزم*و يلقى غبيط [٣]
الغبطة على عزوم العزم * فيجوب [٤] مجاهل السبل * و يصبر كما صبر
أولو العزم من الرسل *

المقالة التاسعة والاربعون

ربّ غافل يبيت على فراش الامن وسنان [٥] * يحرق [٦] عليه
الاسنان*ياو يله ياو يله* يركض في النهار خيله *و يطوى على الغفلة
ليله*فهو كالذباب في المطاف والمطار* جيفة في الليل بطال في النهار*
يلعنه الجديدان [٧] * ويشتمه القعيدان [٨] * على ذلك مضى دهره *
حتى انحنى ظهره*يعيش ساخطا*و يموت قانطا [٩] *ذلك دأ به وديدنه [١٠] *
حتى تفترق روحه و بدنه * الا انّ موت العاقل حياه *وقبرا لجاهل
محياه * يفجؤه [١١] من الله ما لا يوَدّ * يوم تبيض وجوه وتسودّ *
أتظنون أنّ الانسان شبح [١٢] وشكل *وأنّ الحياة شرب وأ كل *وأنّ

(١)البعد (٢) ما يشد عليه الحزام من الدابة (٣) رحل البعير (٤) يقطع
(٥) الوسن مبادي النوم (٦) يسحق اسنانه حتى يسمع صوتها (٧) الليل
والنهار (٨) الملكان الكاتبان (٩) آيسا من رحمة الله (١٠)عادته (١١)يهجم
عليه (١٢) شخص

العمر ليل ويوم* وأنّ الدين صلاة وصوم* كلا ذلك شك أدمن في قلوب المنافقين فاعداكم * وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فأرداكم*

المقالة الخمسون

عين اللئيم ندية المدامع *ونفسه دنية المطامع *يبكي كاللهفان * ويجعل ماء الاجفان من الرغفان * والشحاذ لايبكي مجانا * يأخذ التبر[١] وينثر مرجانا *اذا أخذ فبكاء وتعزيه * واذا سأل فمكاء[٢] وتصديه[٣] * وأخسر المساكين من باع دينه بأوكس[٤] قيمتيه* والأم الباكين من أخذ دية كريمتيه * ولا كل باك مصاب * ولا كل معط مثاب * ولا كل فقير سائل *ولا كل سائل عائل[٥] *لقد يتكفف[٦] القانع[٧] عن كُثر * ويتعفف وهو مثر[٨] * ولا اطلاع بالدلائل والظنيات * على السرائر والنيات * واللئيم لا يبالي بسخف الامور* والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور*

المقالة الحادية والخمسون

ايها الملك الجبار ايها[٩] * ولا تجرّ ذيل الكبر تيها * ولا تنظر لمن

(١) الذهب قبل ان يصاغ (٢) الصفير بالفم او التشبيك بالاصابع والنفخ فيها(٣) تصفيق (٤) انقص (٥) فقير (٦) يشحذ(٧) السائل (٨) صاحب ثروة (٩) كلمة زجر بمعنى حسبك

دونك شزرا [(١)] * فانّ لهذا المدّ [(٢)] جزرا [(٣)] * ولكل نائرة [(٤)] خمودا * ولكل عاصفة [(٥)] ركودا * ولا تغلطنك عصائب الملك على جبينك وخرزاتها * وقواضب [(٦)] القهر في يمينك ووخزاتها [(٧)] * وأطع من آتاك الملك وخوّلك * وسخر لك حشمك وخولك * وقمصك حلة لو شاء خلعها * وغرس لك دوحة لو أراد قلعها * ولا يزدهينك [(٨)] دهر كللك [(٩)] * وناب خصم كلّ [(١٠)] لك * ولا تفتخر بأصلك ونجلك * ولا تجمح [(١١)] بخيلك ورجلك * ولا تغرّنك هذه البنود [(١٢)] المنشوره * والجنود المحشوره [(١٣)] * والسيوف المشهوره [(١٤)] * والاعداء المقهوره * والكتائب [(١٥)] المجنده * والقواضب المهنده * والسابقات المحجله * والطيبات المعجله * انها حطام [(١٦)] مستفاد * أوّله وبال وآخره نفاد * واتق الله في قوم أنت مالك زمامهم * يوم ندعو كل أناس بامامهم *

---

(١) نظر الغضبان بمؤخر العين (٢) طوفان الماء (٣) رجوع الماء بعد المد (٤) النار (٥) ريح (٦) سيوف قاطعة (٧) طعناتها بالرمح وغيره ولا يكون نافذا (٨) يستخفنك (٩) وضع لك اكليلا (١٠) عجز عن القطع (١١) تسرع (١٢) الرايات (١٣) المجموعة (١٤) المخرجة من اغمادها (١٥) الكتيبة الطائفة من الجيش والجمع كتائب (١٦) متاع

المقالة الثانية والخمسون

مرض القلب أشدّ الامراض* وعلاجه من أصح الاغراض* فيامن مرض فؤاده * ومل عوّاده * تراجع الطبيب في الحمى * واين الطبيب من الاجل المسمى *أىّ حكيم لم تصرعه المنون[1] * ثَمَّ لم ينفعه القانون[2] * وأىّ طبيب لم يقذه[3] الغب[4] *ثَمَّ[5] لم ينقذه الطبّ * تجمع العوّاد حولك * وتعرض على الطبيب بولك *وترفع اليه شانك * وتدلع لسانك * تنهي بسرّك الى الطبيب *وتشكو الى العدوّ من الحبيب * والله لا ينعشك[6] الا من صرعك * كما لايحصدك الا من زرعك * ان كنت شكوت له علة لم يشفها * أو كربة لم يقدر على كشفها* فاطلب طبيباً غيره *والا فذر النصرانىّ وديره*ولا يركننّ المؤمن الى قول النصارى واليهود * ولا يثقنّ الخشف[7] بسنة الفهود[8] * فاجعل المقدور كائنا * ولا تحكم فيك خائنا * واستشف بالقرآن فانه بحر يجيش[9] الى الابد*وقول الطبيب يطيش كالزبد * ومن الزبد ما هو جفاء[10] * وننزل من القرآن ما هو شفاء *

(١) الموت (٢) كتاب في الطب لابن سينا (٣) يصرعه (٤) الحمى التي تأخذ يوماً وتدع يوماً (٥) بفتح الثاء بمعنى هناك (٦) يرفعك وانتعش العاثر انتهض من عثرته (٧) ولدالغزال (٨) جمع فهد وهو حيوان مفترس(٩) يفيض (١٠) ما نفاه السيل

المقالة الثالثة والخمسون

أيها الراكب صهوة[(١)] الرياضه* ارفق بنفسك في هذه المخاضه* ولا تسرع اسراع الحمقى* فانّ المنبتّ[(٢)] لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى* فامش على هينتك ولا تخبّ خبا[(٣)]* ومص الماء ولا تعبه عبا[(٤)]* فلا خير في تبريح[(٥)]* الجمل الطليح[(٦)]* ولا برّ في ايجاف[(٧)]* الخيل العجاف[(٨)]* ولا سبق في فيافى[(٩)] القدر* ولا رمل[(١٠)] في طواف الصدر* واذا كدّتك[(١١)] العبادة فذرها* واذا أدتك الى الملالة فاحذرها* فلا مثوبة في صلاة اللاغب[(١٢)]* ولا راحة في صيام الساغب[(١٣)]* واعلم أنّ النوم خير للهاجد[(١٤)] الجاهد[(١٥)] اذا مل* وخير الامور أدومها ولو قل* لااضطجاع يورث الكسل* ولا اجتهاد يعقب الملل* فاعدل عن الافراط والتفريط* الى النهج[(١٦)] الوسيط* وصلّ بالقلب النشيط* والجأش[(١٧)] الربيط* فاذا تعبت فاقعد* واذا لغبت فارقد* فما خلق الحرّ أجيرا ولا عسيفا[(١٨)]* يريد الله

(١) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (٢) المنقطع عن القافلة لسرعة سيره (٣) ضرب من العدو (٤) كرع الماء (٥) اتعاب (٦) مهزول (٧) ضرب من سير الخيل والابل (٨) الضعاف (٩) صحارى (١٠) مشي سريع (١١) اتعبتك (١٢) التعبان (١٣) الجائع (١٤) المتهجد الذي يصلى ليلاً (١٥) التعبان (١٦) الطريق (١٧) النفس (١٨) العسيف العبد المستعان به

ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا *

المقالة الرابعة والخمسون

خلق الله الآفة وجعل النطق مثارها * وقدّر السلامة وجعل الصمت مدارها * وفرسان الكلام يوم القيامة مشاه * والمتجملون بزخارف[1] العبارات عراه * والحكماء بكم * والصمت حكم * ومن عرف الله جلّ جلاله*قلّ مقاله *وفرق مابين النطق والسكوت * كما بين الضفدع والحوت * وعندي ان منقصة الخرس * خير من صلصلة الجرس * وسيأتي يوم يندم فيه الفصيح * والطير الذى يصيح* فما اللسان الا سبع صؤل فقيده *وسيف مصقول فاغمده * وهبك تنطق عن شدق * شق[2] * أو ترمي عن قوس *قس[3] *فهل ينفعك هذا القوس عند النزع[4] * أو يغنى هذا النِّضال[5] يوم الروع[6] * والله لو كان سحبان عاقلا * لتمنى أن يكون باقلا* فقل لمن يحاول تشقيق الكلام * ويخمر من حصائد الالسنة دقيق الكلام * ستخمد جمرتك يوم يحشر الاموات من الاكفان فلا يرون فيها شمسا * وتسكن زفرتك حين خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا[7] *

---

(١) جمع زخرف وهو كل مموه مزور (٢) كاهن مشهور (٣) ابن ساعدة فصيح مشهور (٤) نزع الروح ونزع السهم من القوس ففيه تورية (٥) المباراة في رمي السهام (٦) الخوف والحرب (٧) الهمس الصوت الخفي

المقالة الخامسة والخمسون

العلم سرحة[1] متشعبة الافنان[2] * والطالب أشدق[3] أروق[4] الاسنان * يكاد يقطف أُكلها[5] جميعا * فيأ كلها سريعا * وهيهات ثم هيهات * تلك ثمرة لاتسعها اللهاة[6] * فتتبع مخارفها[7] * وتصفح مقاطفها[8] * وكن قانعا * بما تجنيه يانعا[9] * فهو أطوع قضما[10] * وأسرع هضما * واعلم أنّ الجهل مجدبه * والعلم مأدبه[11] * فيها ماشئت من زاد ونُزُل[12] * وشراب ونقل * وما اشتهيت من طعم هنيّ * وقطف جنيّ[13] * ونضيج ونيّ * فكل منها قدر ما يسع وعاءك * ولا تملأ امعاءك * فكظة[14] الحفظ لا يوجبها الا الكسل * ولا يهضمها الا العمل * والعلم في صدور العالمين * كالارواح في الاشخاص * وفي نفوس الغافلين * كالارياح في الاقفاص * فاعلم وأَعرض عن الجاهلين * واعمل فنعم أجر العاملين *

---

(١) شجرة عظيمة (٢) الاغصان (٣) كبير الشدقين (٤) هو الذي تطول ثناياه العليا على السفلى (٥) بضم الهمزة والكاف ثمرتها (٦) اللحمة المشرفة على الحلق (٧) مجانيها (٨) محل قطفها (٩) ناضجاً (١٠) القطع بمقدم الاسنان (١١) طعام وضع لدعوة او عرس (١٢) ما هيء للضيف (١٣) مقطوف (١٤) يقال كظه الطعام ملأه حتى لا يطيق النفس

المقالة السادسة والخمسون

يعرف المجرمون بسيماهم[١] * والمخلصون قليل ما هم * المجرم هش[٢]
الى الآثام * متقاحم[٣] في الحرام * يلتذ بحكاية الشهوه * ويطرب
على نشيش[٤] القهوه * يغرّه الخيال ويسليه * ويعده الشيطان
ويمنيه * يقول مارأيك في الشراب والساقي * والرياض والسواقي *
والسلافة[٥] وأباريقها * والمشعشعة[٦] وبريقها * والأغاني وطريقها *
وجمل اللذات وتفاريقها * وما قولك في المثالث والمثاني * على نفحات
الفلق الثاني[٧] * وأين أنت من بدن ناعم * كخشف[٨] باغم[٩] * يوحي[١٠]
بطرف ثمل * ويبسم عن ثغر رتل[١١] يكشف عن زرد * ويكشر
عن برد[١٢] * كانه روح يعلوه جثمانه * أو غصن يتلوه كثبانه * فيسوقك
في تيه الاماني * ويسقيك من هذه الاواني * فينفث[١٣] في روعك[١٤]
وتقبل * وينفخ في ضلوعك فتحبل * فتظلّ بين سرور وغرور * ان
أسعفك فارتياح وسرور * وان أخلفك فانتظار وغرور * والفاسق

(١) علامتهم (٢) يقال هش الرجل تبسم وارتاح (٣) يقال قحم بالامر رمى بنفسه فيه فجأة بلا رويّة (٤) صوت الماء وغيره اذا غلى (٥) الخمره (٦) الخمرة الممزوجة (٧) الفجر الصادق (٨) ولد الظبي (٩) مصوت (١٠) يشير (١١) الرتل حسن تناسق الشيء وبياض الاسنان وكثرة مائها (١٢) شبه به الاسنان (١٣) يلقي (١٤) بضم الراء قلبك

ان انتهز[١] فرصة الحرام * وثب اليها وثبة الصقور الى ورق[٢] الحمام * وكرع منها كرع الصادي[٣] في زرق[٤] الجمام[٥] * فان حرضته على شرّ فهو أسرى من العود[٦] * وان استنهضته لخير فهو أرسى من الطود[٧] * فهو في الفساد أطيش[٨] من النبال * وفي الصلاح أنكص[٩] من تلميذ الحبال * ان ذكر بالآخرة قبع[١٠] قبوع الوسنان في جيب الكسل * وان ظفر بالحلوة[١١] الخضرة وقع وقوع الذباب في ظرف العسل * وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات[١٢] * وفي الطاعات سكون وثبات * وفي الطمع حركات قمريه * وفي الخير سكنات زحليه * ان قلت حيّ[١٣] على الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا * واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى * ان سالمتهم في بِيعة[١٤] فساد وادعوك * وان دعوتهم لهيعة[١٥] جهاد ودعوك * ولو كان عرضا قريباً وسفراً قاصداً[١٦] لاتبعوك *

---

(١) اغتنم (٢) ورق جمع ورقاء وهي ذات اللون الرمادي (٣) العطشان (٤) المياه (٥) جمع جمة وهي معظم الماء (٦) البعير المسن (٧) الجبل (٨) اخف (٩) النكوص الرجوع (١٠) قبع الرجل ادخل رأسه في جيب قميصه (١١) المراد الدنيا (١٢) جمع وثبة (١٣) أقبلْ (١٤) البيعة بكسر الباء الكنيسة (١٥) الصوت المفزع (١٦) قريباً

المقالة السابعة والخمسون

من شدائد الدنيا غني عابس * يلقاه فقير بائس [1] * يطرقه حافيا ويسأله محفيا [2] يقعقع حلقة بابه* ويدلي بجرابه الى محرابه * يستميح [3] شحيحا لايفتح الباب لضيفانه * ولا يكسر حواشي رغفانه* فيرجع خاسرا * وينقلب باسرا [4] * حتى اذا فجأه في طريق *ولقيه في مضيق* فيأخذ بعنانه*طمعاً في احسانه * والبخيل يحمرّ ويصفر* ويفرّ وأين المفر * هناك يصطدم الاشدّان * ويزدحم الضدّان * ويتقابل النحسان * ويتزاور الثقلان * ويتعانق الجبلان * فهما كصخر قرعه الحديد * وقيح كدّره الصديد * ونقِس [5] يعلوه زاج * وحميم [6] يشوب به أُجاج [7] * ودخان يتلوه عجاج * هذا يعرض حاجة مردوده * ويدا ممدوده * فيقول هات * وهو يقول هيهات [8] * لذلك قلب لا ينعطف * ولهذا اسم لاينصرف * ذاك ضنين [9] صلد [10] * وهذا شحاذ جلد [11] * لا يؤلمه منع ورد * ولا يوجعه ضرب وطرد * مملق * ملِق [12] [13] * ونكس [14] علق [15] * يرجو نذلا *

---

(١) شديد الفقر (٢) ملحا بالسؤال (٣) يسأل العطاء (٤) عابسا (٥) حبر (٦) حار (٧) مالح (٨) اسم فعل بمعنى بعد (٩) بخيل (١٠) الصلد الاملس (١١) شديد (١٢) مفتقر (١٣) يعطي بلسانه ما ليس في قلبه (١٤)ضعيف (١٥) متمسك وعلق الشوك اذا نشب به

لا يعرف بذلا * ولا يخاف عذلا * يسأل موسرا ضيق القشر[١] * عابس البشر * شرساً[٢] ذميم الخلال[٣] * حامضاً عتيق الخلال[٤] * ان اعطى نصف رغيف * صبّ عليه رطل خل ثقيف[٥] * فليته اذا كان يابس اليمين * لم يكن عابس الجبين * وليته اذ لم يكن حاتما * لم يكن شاتما * فانّ حسن اللقاء * نصف السخاء * ولين الكلام * دين الكرام * وحلاوة اللسان * بعض الاحسان * والجود شعب[٦] اعلاها نول[٧] مألوف ومعذره * وأدناها قول معروف ومغفره *

المقالة الثامنة والخمسون

اعمر دنياك * بقدر محياك * ودبر أمر عقباك * التي هي مأواك * بقدر مثواك * ما الدنيا الا دار غرور * وجسر مرور * فاتئد[٨] في مشيك فقراحها[٩] نهبور[١٠] * وبراحها[١١] عاثور[١٢] * المخدوع من وضع لبنة[١٣] على لبنة * والمخذول من ادّخر تبنة لابنة * ان من الخرق[١٤] أن تروم الجيفة من مناسر[١٥] النسور * وترمّ[١٦] السقيفة على معابر

(١) الجلد (٢) سيء الخلق (٣) جمع خلة وهي الخصلة (٤) جمع خل بفتح الخاء
(٥) حامض جداً (٦) جمع شعبة وهي الغصن المتفرع من الشجرة (٧) عطاء (٨) تأنّ
(٩) القراح بفتح القاف المزرعة الخالية من الماء والشجر (١٠) بضم النون المهلكة
(١١) البراح المكان الذي لاسترة فيه من شجر وغيره (١٢) المهلكة من الاراضين
(١٣) مايعمل من الطين و يبنى به (١٤) بفتحتين الجهل (١٥) جمع منسر وهو المنقار
(١٦) تصلح

الجسور* ووبال المرء مال أعدّه *أو درهم عدّه * وشقاء الغافل بيت يبنيه* ويعمره لبنيه * وما أسخف[1] من خيم على الجسر ولا يجوز[2] * وما درى انّ القعود على طريق المارّة لا يجوز[3] * و[illegible] الطربال[4] في بوادي الرمل* وتدخل الزبال[5] بوادي النمل * فاحمل من الدنيا زاد الضروره * وأحرم الى الآخرة احرام الصروره[6] * وكل قدر ما يسدّ رمقك[7] *وآثر بسؤرك[8] من رمقك[9] * وانتفع بالدنيا انتفاع المصطلى[10] واحذر الجمرة لايحرقك فيحها[11] *وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب الغمرة[12] لا يغرقك سيحها * واعلم ان الدنيا بئر هاروت[13] *أو نهر طالوت * وانّ الله مبتليكم به فمن تبرّض[14] ولم يصب ريا[15] *شرب مريا[16] *وعبر جريا* ومن ارتوى* أشرف على التوا[17] * الا من نضح نفاضة[18] على كبده * أو اغترف غرفة بيده *

---

(١) السخف رقة العقل (٢) يمر (٣) يحل (٤) البناء العالي (٥) ماتحمله النحلة بفمها (٦) الذي لم يحج (٧) بقية روحك (٨) فضلة ما شربت (٩) نظرك (١٠) المستدفى (١١) انتشارها (١٢) الماء الكثير (١٣) يعني سحارة (١٤) اخذ قليلاً من الماء (١٥) بكسر الراء ضد العطش (١٦) المريء ما تحمد عاقبته (١٧) الهلاك (١٨) النفاضة بضم النون ما سقط من المنفوض

المقالة التاسعة والخمسون

١- س فنون وأصناف * وأولاد آدم أخياف[1] * النزق[2] والوقور[3] نجلان[4] * وليس الوقور كالعجلان * من عجل أخطأ المراد * ومن تأنى أصاب أو كاد[5] * والاريب[6] ينال بالتأني * مالا يسعه طوق التمني * ولا يكاد يناله الكادح[7] المتعنى[8] * والعجول أخف من البرغوث * وأطيش من الفراش المبثوث * والانسان والبهيمة صنفان * والعَجِل[9] والعِجْل[10] صنوان[11] * وقلما تجد في الرزين * خفة الموازين[12] * انه وازن الحصاة * طيب الحياة * وقور الاناة[13] * قليل الهناة[14] * والنزق كالشيح * تعبث به يد الريح * في المهامه[15] الفيح[16] * انما الوقور كاللؤلؤ الخافى * والعجول كالسمك الطافي[17] * ان حركته تطاير[18] كالشذا[19] * وان أزعجته طار كالقذى[20] * وكل عجل ناقص * وكل برغوث راقص * والخلق غدا فريقان * والجنة والنار طريقان * فأمّا من خفت موازينه فيقول ياليتها كانت القاضيه[21] * وأمّا من ثقلت

---

(١) مختلفون (٢) الطائش الخفيف (٣) الحليم الرزين (٤) النجل الولد (٥) قرب (٦) العاقل (٧) الساعي في العمل (٨) التعبان (٩) المستعجل (١٠) ولد البقر (١١) اخوان (١٢) اي الطيش (١٣) التأني (١٤) العيب (١٥) جمع مهمه وهو المفازة البعيدة (١٦) جمع افيح الواسع (١٧) العالى فوق الماء (١٨) تفرق (١٩) ذباب الكلب (٢٠) ما يقع في العين وفي الشراب (٢١) الموت

موازينه فهو في عيشة راضيه *

المقالة الستون

حرمة مال المسلم كحرمة دمه * وعصمة[١] رياشه[٢] كعصمة ادمه[٣] * والمال واقية الجسد * كالعفرية[٤] زينة الاسد * والمرء بثروته * والنمر بفروته[٥] * والعَرَض[٦] ملواح[٧] المصالح * ونعم المال الصالح * للرجل الصالح * فانه زاد الآخره * وبذر الساهره[٨] * فلا تأكل مال أخيك بالباطل * ولا تحمل حقيبة[٩] الوزر تحت الاياطل[١٠] * ولا تطلب رياش[١١] الغير * ولا تنتف ريش الطير * وأد الفروض[١٢] عند الاستطاعه * واقض الفروض قبل قيام الساعه * فما لك في الموقف قنطار * ولا ينفعك في المحشر قسطار[١٣] * وما ثم جفر[١٤] وعنز * ولا وفر[١٥] وكنز * ولا خيل وشاة * انما الناس مشاة * فان عرفت لك خصما فأرضه * واشتغل الآن باداء قرضه * فشقاوة المرء أن يعمر كيسه بكيسه[١٦] * ويجمع المال من حسه[١٧] وبسه *

(١) حفظ (٢) ماله (٣) جلده (٤) شعر الناصية من الدابة والشعرات النابتة في وسط الرأس (٥) جلده (٦) المتاع غير الدراهم والدنانير (٧) أصله البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي (٨) أرض يجددها الله يوم القيامة (٩) ما يحمل خلف الراكب (١٠) جمع أيطل وهي الخاصرة (١١) لباس (١٢) الديون (١٣) منتقد الدراهم (١٤) ما بلغ اربعة اشهر من اولاد المعز (١٥) بوزن نصر المال الكثير (١٦) بعقله (١٧) يقال اتى من حسه و بسه اي من حيث شاء

و يرتكب العظائم * و يحتقب[١] المظالم * لا يهمه الا ضبط الدينار والدرهم * وربط الاشهب[٢] والادهم * فيلقى الله وجميع أعبائه[٣] * على علبائه[٤] *فيؤتى به كآبق[٥] يقف مكتوفا * أو طائر يقع منتوفا* يحمل على عنقه جملاً له رغاء * أو حملاً له ثغاء * و يكشف كاهلا* يرفع فرسا صاهلا*وتلك الدنانير زنانير على خاصرته*وتلك الاموال أصلال[٦] وأغلال[٧] على قصرته[٨] *فيا رهين الذمة[٩] اشتغل بفكاكها* و يا مهين الهمة أدرك نفسك قبل هلاكها*وأخفض صوتك بقاع[١٠] لا كن[١١] فيه ولاظلال *وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولاخلال[١٢] *

المقالة الحادية والستون

القطيعة شيمة[١٣] الشرس[١٤] الغمر[١٥] * وصلة الرحم تزيد في العمر* وأصدق الصداقة طلاقة البشر الراشح * وأفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح[١٦] * وخدش القطيعة فوق الارش[١٧] *والرحم معلقة بالعرش * ومن طلب الخلد وشميمه * وخاف السعير وحميمه[١٨] *

(١) يدخر (٢) الابيض من الخيل (٣) اثقاله (٤) عصب عنقه (٥) العبد الفار من سيده (٦) حيات (٧) جمع غل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق (٨) القصرة بفتحتين اصل العنق (٩) الضمان (١٠) أرض سهلة (١١) سترة (١٢) مخاللة اي مصادقة (١٣) سجية (١٤) السيء الخلق (١٥) بوزن قفل الذي لم يجرب الامور ومن لا خير فيه (١٦) الذي يضمر لك العداوة (١٧) النقص (١٨) الماء الحار

فليوال حميمه [١] * ان حميم المرء فقارة [٢] ظهره * وفقير [٣] نهره * وتوأم [٤] جوزائه * وجزء من اجزائه * وخوط [٥] من دوحته [٦] * وبخور من فوحته*وضلع من أضالعه * واصبع من أصابعه*وجارحة من جوارحه*وجانحة من جوانحه [٧] * وزند [٨] من ذراعه [٩] *فليراعه * وبضعة [١٠] من لحمه * فليحمه * ومن لؤم الطبيعه * اختيار القطيعه * واعظم الجريره [١١] * سوء العشرة مع العشيره * واحراز الفضيله * في اعزاز الفصيله [١٢] * وشرف الانسان بالعراره [١٣] * وأساس البيوت على العماره * والانسان كبير بعشائره * والحرم شريف بمشاعره [١٤] * وظهره ببطنه يقوى *وعقبه بفخذه يبقى *وذكره بحنوّه يحيا*فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا*وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا* واعلم أنّ قريبك كل من يلتقي معك في سام وحام * فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

---

(١) قريبه (٢)خرزة (٣) البئر احد الآبار النافذة بعضها الى بعض فيصير ماؤها كالنهر (٤) أصله المولود مع غيره(٥)الغصن الناعم(٦)الدوحة الشجرة الكبيرة (٧) التي تحت الاضلاع مما يلي الصدر (٨) موصل طرف الذراع في الكف (٩) الذراع ماتحت المرفق والعضد ما فوقه الى الكتف ومثله الساعد (١٠) قطعة (١١) الجناية (١٢) رهط الرجل الادنون (١٣) المرأة تلد الذكور (١٤) مواضع المناسك

المقالة الثانية والستون

الجار الطامع يحتبس حق أخيه * ويهتك عليه ستراً يرخيه * يأخذ الدين بالوسق[(١)] ويقضيه بالرطل * ويسوم[(٢)] الغريم بالتسويف والمطل * يواجه القاضي بالجحود*ويتقلد عهدة[(٣)] العهود* حتى تقوم عليه شهادات الشهود*فيؤديه صاغرا كاليهود*فهو كالكلب يعض على اللحم القديد * بالناب الحديد * فيرميه صاحبه بالحصا * ويضربه بالعصا* لا يفتر عن طلبه* حتى يستخلصه من نابه ومخلبه* فيقذفه مبلولا بلعابه * مثلوبا بنابه * ومن يرغب فيه * وقد خرج من فيه*كم بين من يقضي الحقوق طوعا * و بين من يقضيها روعا[(٤)] * والناس أنواع * منهم عنود ومنهم مطواع * ومنهم من يخيف ولا يخاف لائما * ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما *

المقالة الثالثة والستون

ابيض فَوْدُكَ[(٥)] وفؤادك فاحم[(٦)] * وباخت[(٧)] نارك وحرصك

(١) حمل البعير وقدره ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والصاع خمسة ارطال وثلث والرطل مائة وثلاثون درهما (٢) السوم طلب الشراء (٣) كتاب الحلف (٤) خوفا (٥) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٦) اسود (٧) سكنت

جاحم[1] * نخر[2] دهرك وهواك فتيّ[3] * ونضب[4] نهرك وسيل مناك أتيّ[5] * كيف النجاء وقد نشبت[6] * وأنى البقاء وقد شبت * أما علمت أنك للموت تنكست * وللنزع تقوّست * قد هاج[7] بقلك * وماج عقلك * وتغيرت نضرتك * وتصوّحت[8] زهرتك * ورفع عنك قلم التكليف * ونوّن منك ألف التأليف * وناهزت[9] حدّ الثمانين * وما تركت مجون[10] المجانين * أما يروعك[11] فرع[12] وخطه[13] الشيب وخوطا * وقدّ كالعرجون[14] وقد كان خوطا[15] * أما يردعك ورد[16] الشبان * قبل الابّان[17] * ودفن الاحداث[18] * تحت الاجداث[19] * كم لك في الرمس[20] من مترعرع[21] يافع[22] * وكم لك بالامس من فرَط[23] شافع * تودع في الارض كل يوم حبيبا * وتدبّ[24] على ظهرها دبيبا * أتظنّ أنّ هاذم[25] اللذات لا يهدم جدرانك * وأنّ قادم الوفاة لا يزورك كما زار أقرانك وجيرانك * كلا هو الدهر يهلك الوالد والوُلْد * وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد *

(١) مشتعل (٢) نخر الشيء بلى (٣) شاب (٤) غار في الارض (٥) السيل الذي يأتي من بعيد (٦) علقت (٧) جف (٨) يبست (٩) قاربت (١٠) مزاح (١١) يخوفك (١٢) شعر (١٣) خالطه (١٤) اصل العذق الذي يعوج و يقطع منه الشماريخ فيبقى على النخلة يابسا (١٥) الغصن الناعم (١٦) المراد موتهم (١٧) ابان الشيء حينه (١٨) جمع حدث وهو الشاب (١٩) القبور (٢٠) القبر (٢١) ترعرع الصبي نشأ (٢٢) ايفع الغلام شب (٢٣) من مات من الاولاد صغيرًا (٢٤) تمشي على هينتك (٢٥) قاطع اللذات وهو الموت

المقالة الرابعة والستون

الحازم[1] اذا جاب[2] سبل العلى لايهوله وعورة حزنها[3] * والماجد اذا حمل أعباء[4] الشرف لايؤده[5] رزانة وزنها * يركب الاخطار المهوله * ويقطع المجاهل المجهوله * ينظر في الامور الى خواتيمها لاالى مباديها * ويرمي ببصره الى أعجازها لا الى هواديها[6] * يلذ مرارة الزهد لطيبة مطلوبه * ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبه * ومن له فطنة وبصيره * يعلم أن أيام البلاء قصيره * ورب دواء كالزقوم[7] * مرارته بين اللهاة[8] والحلقوم * فاذا جاوز اللهاة * وهب الحياة * والراح كريه المذاق * حميد المساق * فاذا دبت في الاعراق مرت المراره * وقرّت الحراره * ودفع الضرّ * من المرّ * كالثلوج تسقط في الحرّ * دائب[9] صوبها * عاجل ذوبها * والفطن لايبالى بالبلاء * فغيم الغمّ وشيك[10] الانجلاء * فليكتم الصابر نازلة البؤس تحت الذيل * وليصبر السليم[11] على طول الليل * فسيطلع الفجر * ويبقى الاجر * طوبى للناكبين[12] عن غمرة[13] النواهي * العاضين على جمرة الدواهي[14] * فسيظلهم الله في ظله يوم هم بارزون * اني جزيتهم اليوم

(١) الضابط للامر (٢) قطع (٣) وعرها (٤) أثقال (٥) يثقله (٦) اعناقها (٧) طعام اهل النار (٨) اللحمة المشرفة على الحلق (٩) دائم (١٠) قريب (١١) الملسوع (١٢) المائلين (١٣) اصل الغمرة الكثير من الماء (١٤) نوائب الدهر

بما صبروا أنهم هم الفائزون

المقالة الخامسة والستون

الورع جبان هيوب * والفاجر لوّاس[١] خلوب[٢] * التقيّ يحصر خُطَاهُ في وطء اللَّقَم[٣] * ويناقش فاه في قضم[٤] اللقم * يحاسب نفسه على صغائر اللمم[٥] * ويضايق قلبه بضمائر الهمم * لايعيم[٦] الى الممذوق[٧] * ولايطرب على المعروق[٨] * ولايشرب الا الصرف * ولا يركب الا الطِّرف[٩] * يصون نفسه عن الحرام ويقي[١٠] * ولا يبيت على قوت ممقوت أو يقي[١١] * يكره قتام[١٢] الشهوات * ويعاف[١٣] قتار[١٤] الشبهات * يرى ربوة[١٥] الحق فيرتقيها * ويرمق[١٦] هوّة[١٧] الباطل فيتقيها * لايدعوه القرم[١٨] الى أكل الجيف * ولايبلغه النهم[١٩] الى حدّ السرف[٢٠] * اذا فقد القوت لم يشرف[٢١] * واذا وجده لم يسرف * يأكل ليقوى على الاجتهاد * وينام ليصبر على السهاد[٢٢] * ينظر

---

(١) اللوس الخيانة والخديعة (٢) خلبه خدعه (٣) وسط الطريق (٤) قطع (٥) صغار الذنوب (٦) العيمة شهوة اللبن (٧) اللبن (٨) اللحم (٩) الفرس (١٠) من الوقاية (١١) فيه اكتفاء والأصل يقيل من القيلولة وهي النوم وقت الظهيرة والمراد ان التقى لا ينام ليلاً ولا نهارًا وفي جوفه قوت حرام (١٢) القتام الغبار الاسود (١٣) يكره (١٤) الدخان من المطبوخ (١٥) ما ارتفع من الارض (١٦) ينظر (١٧) ما انهبط من الارض (١٨) بفتح الراء شدة شهوة اللحم (١٩) افراط الشهوة في الطعام (٢٠) ضد القصد (٢١) يطلع اليه (٢٢) السهر

الى طعامه من أين حصل * وكيف وصل * ومن حصده وزرعه * ومن داسه ورفعه * ومن الكيال والطحان * ومن الخباز والعجان * ومن قبضه فأحرزه * ومن خمره وخبزه * وكيف كان رفاعه[1] وريعه[2] * وأنى[3] اتفق ابتياعه[4] وبيعه * فلا يزال يفحص[5] حتى يخلص ابريزه[6] على نار السبك * ويكمل عياره[7] على المحك * ويشذب[8] نخله عن شوك الشك * وكذلك الاتقياء يجفلون[9] كما تجفل النعام * ولا يأكلون كما تأكل الأنعام[10] * يذودون[11] مطية[12] النفس عن ورد النشاط بكعام[13] الاحتياط * ويضمرونها[14] لتجوز على الصراط * لعلمهم أنهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط *

المقالة السادسة والستون

يا سباق الآفاق * ويا شديد الاعناق[15] * في جمع الارزاق * كم تذرع وجه الارض كأنك سباح * وكم تحدد الانياب العضل[16]

(١) الرفاع بكسر الراء وفتحها حمل الزرع بعد حصده الى البيدر (٢) ريع الزرع نماؤه وزيادته (٣) كيف (٤) اشتراؤه وزنا ومعنى (٥) يبحث (٦) ذهبه (٧) يقال عايرت الدنانير امتحنتها لاوزانها (٨) يلقي ما عليه من الشوك (٩) يهربون (١٠) الابل والبقر والغنم (١١) يمنعون (١٢) الدابة المركوبة (١٣) الحبل الذي يشد به فم البعير (١٤) تضمير الخيل ان تعلف القوت بعد السمن مدة اربعين يوماً (١٥) الاسراع في السير (١٦) الشديدة

كأنك تمساح * تطلب رزقا يعدو في قفاك * ولو قعدت لأتاك ما كفاك * ان ساعد القضاء فالسيارة كالقاطن[١] * والسائمة[٢] كالداجن[٣] * وان لم يساعد فالسعي جهل * والتعب فضل[٤] * انما الرزاق ضامن والقناعة سيادة * والمقدور كائن والمشقة زياده * وما الرزق ركازا[٥] يطلب في القفار * أو صيدا يقنص في الاسفار * أو زخرفا[٦] يخرج من بطون الجبال * أو عرضا ينقل على ظهور الجمال * فأنفق ولاتخش الفاقه * وارفق ولا تتعب الناقه * وبدّل جهلك بالافاقة * واعلم أنّ الوطن عشك فاسكنه * والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه * وبضاعة الحرّ ماء وجهه فصنه * واهجر مانهى الله عنه تكن مهاجرا * واغترب في الدنيا تكن تاجرا * وسافر الى الآخرة تغنم * وأقصر عن الترداد تنعم * كددت[٧] نفسك بالحط والترحال * وأفنيت عمرك في المحالّ[٨] والمُحال[٩] * تدق الارض بسنابك[١٠] الموريات[١١] قدحا * وانك كادح[١٢] الى ربك كدحا * علاك المشيب وتنفتى * وتسعى لتجمع شملك[١٣] فلا يتأتى * وتهيم في تيه الطلب وانّ سعيكم لشتى *

---

(١) المقيم (٢) الراعية (٣) الدابة المقيمة في البيت (٤) زيادة (٥) المال المدفون من الجاهلية (٦) ذهبا (٧) اتعبت (٨) جمع محل (٩) بضم الميم المستحيل (١٠) حوافر (١١) المراد الخيل واصل معناه الموقدات (١٢) ساع (١٣) ما تفرق من أمرك

المقالة السابعة والستون

طوبى لمن عقل[1] لسانه وكفه[2] * واطلق بالخير بنانه وكفه * أنحس الفرسان * من حارب باللسان * وأحمس[3] الكماة[4] * من استعان على قرنه[5] بالصمات * ولا ترى نطقا * الا نزقا[6] * ولا ساكتا الا ثابتا * ولو سكت الكليم لرأى العجائب * ولو صمت يوسف لعصم[7] النوائب * وسيعلم المتعمق انّ النطق عاثور * وفضول الكلام هباء منثور * وللعارف قلب عقول * ولسان معقول * والمنافق مفوّه[8] * والدّين[9] مفهه[10] * وربّ كلمة ترديك * وربّ صيحة تذبح الديك * وربّ زفير[11] أورث قلاعا[12] * وربّ صداح[13] أعقب صداعا * وربّ حكلة[14] عصمت راسك * وربّ أكلة قلعت أضراسك * وخفة الحكل[15] في دبيبها * خير من نغاء[16] الثولاء[17] ونبيبها[18] * فلا تعبأ بهؤلاء الثرثارين[19] فنظمهم ونثرهم هواء * وقولهم وبولهم سواء *

(١) حبس (٢) منعه (٣) اشد (٤) جمع كمي وهو الشجاع المستور بدرعه وسلاحه (٥) القرن بالكسر الكفو في الشجاعة (٦) خفيفا طائشا (٧) مبني للمجهول بمعنى منع النوائب اي لم يحبس (٨) نطوق (٩) بوزن سيد (١٠) عيي ضد الفصيح (١١) اول صوت الحمار (١٢) داء في الفم وان يكون البعير صحيحا فيقع ميتاً (١٣) صوت (١٤) الحكلة في اللسان العجمة وزناً ومعنى (١٥) الحكل بالضم ما لايسمع صوته كالذر (١٦) صوت الشاة (١٧) الثول بفتحتين جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها (١٨) نبأ ونبأ نبيبا صاح عند الهياج (١٩) جمع ثرثار كثير الكلام

وجهرهم وجرسهم[١] عواء * انهم سفراء الجن يمتحون[٢] بدلائهم[٣] * ويحدثون عن املائهم * يتكلمون بكلام الرسل * وانه من موجبات الغسل * فسد عنه أذنيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا * يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا *

المقالة الثامنة والستون

ما هذه الالقاب العريضه * والرقاب الغليظه * ما للفاجر دعى بالعفيف وما استحيا * ولم كنى الموت بابي يحيى * وكيف سميت المهلكة مفازه * ولو انصفوا لسموها جنازه * يلقب هذا صدرا وما أضيقه * وذلك بدرا وما أغسقه[٤] * وتقيا وما أفسقه * ورشيدا وما أخرقه[٥] * وأمينا وما أسرقه * وشجاعا وما أفرقه[٦] * ويمينا وما اشأمه * وكريما وما الأمه * وسراجا وما أظلمه * وعزيزا وما أذله * وصارما[٧] وما أكله[٨] * لئام تسموا بأحاسن الاسماء * واشتهروا بالقاب لم تنزل من السماء * أشباح[٩] بلا أحلام[١٠] * كتماثيل[١١] حمام * وأسماء بلا أجسام * كالحارث بن همام * تعوّد واترفيه القوالب *

(١) كلامهم الخفي (٢) يستقون (٣) جمع دلو (٤) اظلمه (٥) أحمقه (٦) من الفرق وهو الخوف (٧) قاطعا (٨) الكليل الذي لايقطع (٩) جمع شبح وهو الشيء الشاخص (١٠) عقول (١١) صور

وتحديد المخالب[1] * لتناوش[2] المطالب * ان هموا بشر وثبوا كالاسد تفوتها الفرائس * وان استنهضوا لخير يميسون[3] كما تميس العرائس * لايتسارعون الى الصلاة عجالى * ولا يتبرّزون[4] الى التخلى رجالا * يركبون الجياد الهماليج[5] * و يخلفون الضعفاء المحاويج * لا تأخذهم بالمشاة رافة * ولا تصيبهم على تلك القساوة آفة * فيا هذا لاتحسد المتنعم على ترفه[6] * ولا تغبط المتكبر على سرفه * وقل له اذا برّزت الجحيم * وقدّم اليه الحميم[7] * ذق انك انت العزيز الكريم *

المقالة التاسعة والستون

مثل الحريص كمثل السِنَّوْر يرقب الفار * و يسنّ الاظفار * يجرّ ذنبه * و يطرّ[8] مخلبه * يتناعس ساهرا * و يتعفف عاهرا[9] * ويتغامض ناظرا * حتى اذا أدركه الظَفَر * طفر[10] * واذا قَدَرَ * غدر * فيثور بحرصه * على الجرذ ودرصه[11] * يحدّد ابره[12] * و يمزق و بره * كذلك الحريص يتزهد عمرا * ليخدع غمرا[13] * فينزع لبيسه[14] * و يفرغ كيسه * و يجوع يوما * ليغرّ قوما * و يسهر ليلا * لينال نيلا * وشواظ[15]

(١) جمع مخلب وهو للطائر والسباع كالظفر للانسان (٢) تناول (٣) يميلون (٤) يذهبون لقضاء الحاجة (٥) جمع هملاج بكسر الهاء والهملجة حسن سير الدابة (٦) تنعمه (٧) شراب اهل النار (٨) يحدد (٩) زانيا (١٠) وثب (١١) ولده (١٢) اسنانه (١٣) الجاهل الذي لم يجرب الامور (١٤) ملبوسه (١٥) لهب

الطمع لا ينطفيء برشحة الآبار * وهيام الحرص لا يسكن بنغبة[١] الاسآر[٢] * والسدا[٣] لاينقع[٤] غلة[٥] الحرص * والندى لا يبدّد[٦] دارة[٧] الدعص[٨] * انما الحرص فيح[٩] من هاوية[١٠] الهوى * كلا انها لظى[١١] نزاعة للشوى[١٢] *

المقالة السبعون

السعيد من سمع النداء فأجاب * والشقيّ من أبصر الحق فأرخى الحجاب * الناقص ضيق الظرف * قاصر الطرف * والكامل واسع الادم[١٣] * راسخ القدم * اذا أهاب[١٤] به داعي الحق لباه سريعا * ويطيع من رباه رضيعا * لا بل يشغله لذة النداء عن حسن الجواب * ويمنعه صدق العبودية عن بغية الثواب * الا ان الطريق بين * والسلوك هين * فان تخلف قوم فتباً[١٥] للهالكين * وطوبى[١٦] للسالكين * وان فرح المخلفون بمقعدهم فرحبا للمسافرين * وان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين *

(١) النغبة الجرعة (٢) الاسآر ابقاء السؤر وهو بقية ما يشرب (٣) ندى الليل (٤) يسكن (٥) حرارة العطش (٦) يفرق (٧) الدارة الارض المتسعة بين جبلين (٨) كثيب الرمل (٩) غليان القدر (١٠) من اسماء النار (١١) نار (١٢) الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس (١٣) الجلد (١٤) دعاه (١٥) هلاكا (١٦) النعيم وشجرة في الجنة

المقالة الحادية والسبعون

الدنيا سمّ محلى * والمال عرض مخلى * وتصاريف الدول سجال[1] * ورمكة[2] سيبها ركبان فركبها رجال * ما هي الامطروقة تقتل الازواج * وعقيم تفسد الأمشاج[3] * دعها فانها هلوك * وودّعها فانها فروك[4] * عجوز عقيم * ضجيعها سقيم * عناقها داء * وفراقها دواء * لا يزال بعلها مريضا حتى اذا طلقها برئ من ساعته * وان يتفرقا يغن الله كلا من سعَتِه *

المقالة الثانية والسبعون

شرّف الله الانسان بمضغتين[5] جنانه* ولسانه * فالجنان قابل* واللسان قائل * ذاك عارف مستقرّ * وهذا معترف مقرّ * ذاك ينشيء وهذا يحرّر *وذاك يفتي وهذا يكرّر *ذاك غدير وهذا سابح * وذاك قليب[6] وهذا ماتح[7] * ليكن قلبك فكورا * ولسانك ذكورا * حتى تتعادل كفتاك * وتتقابل حافتاك * فاذا عزمت فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا * واذا ذكرت فاذكر الله فهو أقوم قيلا * واذا عملت فأخلص العمل وان كان قليلا * وأصحب العزم عمله * حتي

(١) مناوبة (٢) فرس (٣) نطفة المرأة المختلطة بنطفة الرجل (٤) المرأة التي تبغض الرجال (٥) المضغة قطعة اللحم (٦) بئر (٧) مستق

يبلغ الكتاب أجله * وأمض صمصام[1] العزم المصمم[2] ولا تحبسه في قراب الفؤاد فتكِلّه * واياك أن نترك الهدى[3] معكوفا أن يبلغ محله *

المقالة الثالثة والسبعون

ايها العبد المغرور * ما هذا الذيل المجرور * شمّر ذيلك فانّ اطالة الاذيال * دأب الارذال * واكمال القمصان * أَمَارَة[4] النقصان * واذا كنست الارض بفضل الملابس * فلا فضل بينها و بين المكانس * ثوب السفهاء مكنسة السوق * وثوب الصلحاء الى أنصاف السوق[5] * وشر الثياب ما بلغ التراب كبرا * وخيرها ما نقص عن الكعب شبرا * ومن رقع الاسمال[6] * وأخلص الاعمال * خير ممن يلبس المعير[7] والمطير * واذا رأى الفقير عيره وتطير * يريد المعجب ان يميس[8] * و يلبس الخميس[9] * ونعمت اللبسة لبسة السلف * ولبئس اللبيس لباس الصلف[10] * ولا خير في قشيب[11] يبليه الجديدان[12] *

(١) سيف (٢) الماضي في الامر (٣) مايهدي الى الحرم من النعم (٤) بفتح الهمزة علامة (٥) جمع ساق (٦) جمع سمل وهو الثوب الخلق (٧) المعير والمطير لعل هذين اللفظين يطلقان على صنفين نفيسين من الثياب (٨) يميل (٩) الثوب الذي طوله خمسة اذرع (١٠) تمدّح الانسان بما ليس فيهِ تكبرًا (١١) القشيب الثوب الجديد (١٢) الليل والنهار

ولا في دِمَقْسٍ[1] من غزل الديدان* انما هو كسوة الناقصات* وبِزة[2] الراقصات * أبغض الناس الى الله جبار عليه ثوب مرسم * حشوه كبر مجسم * قِشْبٌ[3] في قشيب كأنه زق منفوخ * وداء عجبه دواء كل مطبوخ[4] * يخال المجد بزا[5] مخيلا * وخزا[6] مذيلا * وطاقا[7] مصبوغا * وطوقا مصوغا * فيزهو بوشي كوشي[8] النسوان * ومشى كمشى النشوان[9] * وأحبهم اليه فقير لا يعبأ[10] بعبائه* تردّى[11] في اردأ ردائه * جسد في دريس[12] * كأسد في عرّيس[13] * رداء خلق * ورُوَاء[14] كأنه فلق[15] * رئبال[16] عليه سربال[17] * كأنه غربال* املأهم كنانة[18] وأطيبهم كونا * وأعرقهم[19] لينة[20] وا شرفهم لونا* يمشي على رجليه ولا يعرف برذونا[21] * وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا *

المقالة الرابعة والسبعون

حصائد الالسنة قد تزرع العداوه * وطيارات الكلم قد تطير

(١) حرير (٢) بالكسر ثياب (٣) من لا خير فيه (٤) يعني الطبخ وهو مستحكم الحمق يعني ان داء عجب هذا الجبار يتداوى به الاحمق اذا نظر اليه نظر اعتبار فيشفى من حمقه (٥) ثيابا (٦) حريرًا (٧) ضرب من الثياب (٨) تطريز (٩) النشوة اول السكر (١٠) لا يبالي (١١) ارتدى (١٢) بالٍ (١٣) مأوى الاسد (١٤) منظر حسن (١٥) صبح (١٦) أسد (١٧) ثوب (١٨) محل السهام (١٩) أأصلهم (٢٠) اللينة النخلة والمقصود اثبتهم أصلا (٢١) غير العربي من الخيل

العِلاوه[1] * ورب كلام يعود كلما[2] *ورب لثم يصير ثلما[3] * وخدش اللسان ثُلمة[4] لاتنسدّ* والكلام كالنبل اذا طار لا يرتدّ * فلا ترم كل حُسبانة[5] من حنية[6] النيه * ولا تمنح كل صبابة[7] من طوى الطويه[8] * فربما تندم حيث لا ينفع الندم * وعساك تزلّ حيث لا تثبت القدم*ولا تتفوه بما دار في خلدك[9] فتخجل به *ولا تحرّك لسانك لتجل به *

المقالة الخامسة والسبعون

لايعبأُ الله بأعضاء رطبه * وقدود شطبه[10] * وأَشباح[11] شهيّه * وصور بهيه * أناس لاتذكر في السماء أسماؤها * وأشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها * أولئك أنفار التنافر والنفار * وأشخاص التكاثر والفخار* وللمخالطة رهط[12] لا يفخرون * وهؤلاء حشو الجنة وللمجالسة قوم آخرون * أولئك رهابين[13] الصدق * وقرابين العشق * لهم قلوب حزينه * وحلوم[14] رزينه * وصدور حاميه * وشفاه ظاميه * وضلوع داميه *وأفئدة وجله[15] * واكباد

(١) العلاوة أعلى الرأس والعنق (٢) جرحاً (٣) يقال ثلمت الاناء ثلما اذا كسرته من حافته(٤)بالضم فرجة المكسور والمهدوم(٥) السهم الصغير (٦)قوس (٧) عشق (٨) الضمير (٩) قلبك (١٠) طويلة (١١) اشخاص (١٢) ما دون العشرة من الرجال (١٣) جمع رهبان جمع راهب (١٤) عقول (١٥) حزينة

مجله[1] * وجلود يابسه * ووجوه شامسه[2] * لا تعجبهم الاطراف[3] السمينه * والمطارف[4] الثمينه * لا يغفلون بالحلل والحلى * ولا يرفلون في الثوب الوشى[5] * يدعون ربهم بالغداة والعشى *

المقالة السادسة والسبعون

علم بلا عمل * كحمل على جمل * فكن عاملا * ولا تكن حاملا * ينقل الوسوق[6] * الى السوق * ويحمل الشهد ولا يذوق * والعلم في صدر الكسلان كشُموع تلمع بين يدي ضرير محجوب * أو شَموع[7] تزف الى خصى مجبوب * ما لهؤلاء الملدوغين معهم الدرياق يتداولونه * ولا يتناولونه * أليس من البليه * أن يموت المحصَر[8] في الخليه[9] * أليس من الخسران أن ترد واديا * وتموت صاديا[10] * أليس من الغبن[11] جزار يأكل لحم الميت * ومكي لا يزور البيت * ألا انّ تأخير العمل عن العلم حبس الماء عن النبت * والترخص في العمل حيلة أصحاب السبت * فلا تكن كالنضوال طليح[12] [13] يتجشم[14] لغيره أسفارا[15] * ولا تكن كمثل الحمار يحمل أسفارا[16] *

(١) يقال مجلت يده اي نفضت من العمل (٢) اثرت فيها الشمس (٣) المراد الارداف (٤) جمع مطرف رداء من خز له اعلام (٥) المنقوش (٦) الاحمال (٧) بفتح الشين المزاحة اللعوب (٨) المريض (٩) بيت النحل (١٠) عطشانا (١١) النقص (١٢) البعير الهزيل (١٣) مهزول (١٤) يتكلف على مشقة (١٥) جمع سفر بفتحتين (١٦) جمع سفر بالكسر وهو الكتاب

المقالة السابعة والسبعون

ليس الفقيه من استفاد وأفاد * انما الفقيه من أحيا الفؤاد * ولا المحصل من استعاد الكلام وأعاد * انما المحصل من أصلح المعاد * ولا العالم من افتى ودرّس * انما العالم من تستر بالورع وتترس * وما المجتهد من يبني أساس الملة *على قياس العله * المجتهد من شغله الحق عن المنع والتسليم * واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم * وارعوى(١) بسؤلات الحشر * عن مقولات العشر * وارتدع(٢) بمحاسبات الظَّنون * عن مناسبات الظَّنون(٣) * وصرفه سرعة البدار عن بطء الوقوف(٤) * وصدّه همّ الموقف عن عبء(٥) الوقوف(٦) * فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها *فليس ذو الوجهين عند الله وجيها * سحقا(٧) لمن يخدش بخاطره وجه الدين *كما يلطم الشَّموس(٨) بحافره صحن الميادين* فهو أعطش الى الاوقاف * من رمل الاحقاف(٩) * وأشره(١٠) الى الحرام* من البزاة الى الحمام* وأظمأ الى المال والجاه * من العطشان الى المياه * بل السرحان(١١) الى الشياه * ينافس فيفخر بأبيه وأمه *

(١) اتعظ (٢) ارتجع (٣) كصبور بفتح الظاء الدين الذي لايدري أيقضيه آخذه ام لا (٤) مصدر وقف (٥) ثقل (٦) اموال الاوقاف (٧) بعداً (٨) الفرس المستعصى على راكبه (٩) جمع حقف الرمل العظيم والاحقاف رمال مستطيلة بناحية بين عمان وعدن (١٠) احرص (١١) الذئب

و يناظر فيضرب الارض بكمه * بَذِيّ[١] اللسان سفيه الجدال *
ألد[٢] الخصام شديد المحال * يتعصب للذهب * لا للمذهب * ويشمر
للنضار[٣] * لا للنظار * ففارقوا دعاة الضلالة انهم لا إِيمان[٤] لهم *
وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا أيمان[٥] لهم *

المقالة الثامنة والسبعون

حملة العلم فريقان أَحدهما خائن * والآخر خازن * فالخازن
الامين وارث الرسالة وصاحب الامانه * صان بضاعة العلم في صيوان
الصيانه * ولم يمدّ يد التوسع الى خوان[٦] الخيانه * فدانت له الاساوره[٧] *
وذلت له القساوره[٨] * وخشعت له سلاطين العجم * وخضعت له
سراحين[٩] الاجم[١٠] * واستسلمت لهيبته الضوارى[١١] * واعشوشبت
ببركته الصحارى * واما الخونة فقد استخفظوا وديعه * سميت شريعه *
فلم يحرسوها حق حراستها * وما رعوها حق رعايتها * فمرقوا[١٢] من
جلباب[١٣] النبوه * وانسلخوا من اهاب[١٤] الفتوه[١٥] * واستحوذ[١٦]

(١) فاحش (٢) شديد الخصومة (٣) الذهب (٤) بكسر الهمزة التصديق (٥) بفتح الهمزة جمع يمين (٦) ما يؤكل عليه الطعام (٧) جمع اسوار بالضم والكسر قائد الفرس (٨) جمع قسورة الاسد والعزيز (٩) ذئاب (١٠) جمع أَجمة الشجر الملتف (١١) جمع ضاري وهو السبع الجرىء على الصيد الملازم له (١٢) خرقوا (١٣) الجلباب ثوب واسع (١٤) جلد (١٥) الكرم (١٦) استولى وغلب

عليهم الشيطان فعقر[1] قوائمهم * وقص قوادمهم[2] * فصار صامتهم ضِمارا[3] * وصار فصيحهم سمّارا[4] * ومن رزق درّة العلم فباعها * أو أوتمن على هذه الامانة فأضاعها* فهو في المقت[5] *بلعم[6] الوقت * وما كان بلاء بلعم * بلاء خصه بل عم * ما بلعم الا ذو رفعة أخلد[7] الى الارض واتبع هواه فكان من الهاوين[8] * وذو حلة انسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين *

المقالة التاسعة والسبعون

انظر الى هذه الجواري[9] المنشآت في هذه البحور * كقلائد الدّر على حيازيم[10] النحور * حور مقصورات[11] في الخيام * مشيرات بالسلام * عن فرج الظلام * ما هن الا نفوس متعاليه * وأرواح متلاليه * يذرعن رقعة الرقيع[12] ويشبرن * ويسبحن في خُضارة[13] الخضراء ويعبرن * أَجِل فيها نظر العبره * فانها عرائس الفِطره[14] * وعمّال الارزاق *وعمّار الآفاق *وطلائع[15] الغيب *وقوافل الريب[16] *

(١) ضرب قوائمهم بالسيف (٢) قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشر في كل جناح الواحدة قادمة (٣) بالكسر المال الذي لا يرجى رجوعه (٤) مسامرًا للناس (٥) بغض الله (٦) بلعام عابد من عباد بني اسرائيل عصى الله فغضب عليه (٧) ركن (٨) الساقطين (٩) النجوم (١٠) جمع حيزوم وهو وسط الصدر (١١) محبوسات (١٢) السماء (١٣) بالضم البحر (١٤) الخلقة (١٥) جمع طليعة ما يرسل امام الجيش ليطلع على احوال العدو (١٦) الظن

تحمل عُراضة(١) الرزق الى كل حيّ * وتجبى(٢) اليه ثمرات كل شيّ * فتدبر في هبوطها وصعودها * وتفكر في نحوسها وسعودها * وغروبها وطلوعها * واستقامتها ورجوعها * واعلم أن الله سخرها بزمام التقدير * وأطلعها كالفواقع(٣) على هذا الغدير * ولا تظنّ أنها تسير بسيرها * فانما حركتها بغيرها * ولعمر الله * ما يسوقها الا أمر الله * هو الذي ادار رحاها * وبسم الله مجراها ومرساها * والى ربك منتهاها

المقالة الثمانون

ليت شعري لم تطلب الدنيا ألسرور أدركته * أم لسرير ملكته * أم لروح(٤) أصبته * ام لعيش استطبته * أم لاجر اكتسبته * أم لثواب أحرزته * أم عمل طرزته * أم لوقت صفا فما كدر * أم لدهر وفى فما غدر * هل أصبحت آمرا الا أمسيت مأمورا * وهل بت سكران الا ظلت مخمورا(٥) * وهل قضيت شهوة الا لغبت(٦) * وهل شربت قهوة(٧) الاغبت * وهل ابقت(٨) من اعدائك الا ثقفت(٩) * وهل سبقت في تعدائك(١٠) الا وقفت * فما لذة العاقل في دار فقرها

(١) الهدية وما يحمل الى الاهل وما يطعمه المائر من الميرة (٢) تجلب (٣) النفاخات التي ترتفع فوق الماء (٤) بفتح الراء الراحة (٥) الخمار بقية السكر (٦) تعبت (٧) خمرة (٨) فررت (٩) بالبناء للمجهول ادركت (١٠) عدْوِك

ظمء[(١)] * وغناها عبء[(٢)] *معدمها[(٣)] خميص[(٤)] * وواجدها حريص * وما راحته فى مال طالبه مخفق[(٥)] *وواجده مشفق *آمله ساغب[(٦)] * وحامله لاغب[(٧)] * من أوتي القليل منه يستقل[(٨)] *ومن أعطى الكثير منه يستقل[(٩)] * فما أجد للدنيا مثلا الا المداس اما ان يكون ضيقا حرجا[(١٠)] *أو واسعا منفرجا* فان ضاق فمرحبا بالحفا *وان رحب[(١١)] فيثير العفا[(١٢)] على القفا*الضيق يجرح الكعوب والعرقوب[(١٣)] *والرحب يغبر الذيول والجيوب[(١٤)] * ولبسة هذه المكاعب[(١٥)] * من مصاعب المتاعب * بشرى للسالك الحافي * فى مجاهل الفيافي[(١٦)] * فاسلك هذه القفار حافيا * وتستر بجلباب المروءة خافيا * فهنالك ترى أهل السلوك حافين * وترى الملائكة حافّين[(١٧)] * ولا تنزل معرس[(١٨)] الفناء فبئس المعرس * واضمم اليك جناحك فانك بالخافق[(١٩)] المقوس[(٢٠)] * واخلع نعليك انك بالوادي المقدس *

---

(١) عطش (٢) ثقل (٣) فقيرها (٤)جائع(٥) خائب (٦) جائع(٧)تعبان (٨) يحمله و يختص به (٩) يراه قليلاً (١٠) شديد الضيق (١١) اتسع (١٢) التراب (١٣) عصب غليظ فوق العقب وخلف الكعبين (١٤)جمع جيب وهو طوق القميص ونحوه (١٥) جمع مكعب بوزن مقود وهو المداس الذي لا يبلغ الكعبين (١٦)الصحارى (١٧)محدقين (١٨) مكان التعريس وهو النزول آخر الليل ومراده الدنيا (١٩) اصل الخافقين افقا المشرق والمغرب ومراده الدنيا (٢٠) الشيخ المنحني والمراد انه في آخر الزمن

المقالة الحادية والثمانون

القناعة عدة العز وكنز لا يفنى * وشجرة الخلد وملك لا يبلى * ودرة القناعة لا يلتقطها الا مبخوت * وجيفة الطمع لا يقربها الا ممقوت * الدنيا بكر والحريص مجبوب * نار شهوته مشبوبة وماء وجهه مصبوب * يتعني ويتمنى * ليفتضها وأنى * ان قوما لا يحسدون الغني على غناه * يأتيهم الرزق غير ناظرين اناه * ما الطامع الا ذليل داخر * في الطلب مستقدم وفي الظفر مستاخر * فتستر بقناع[1] القناعه * فلن تسمن بضريع[2] الضراعه[3] * واترك مذهب الذهب * ومطلب الطلب * واعلم ان الحرص نار حاميه * فيها عين آنيه[4] * والقناعة جنة عاليه * قطوفها دانيه * ينادى فيها الحريص انّ لك أن لا تموت فيها ولا تحيا * ويبشر فيها القانع انّ لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى *

المقالة الثانية والثمانون

كيف يأمرون بالمعروف وما عرفوه * وينهون عن المنكر وقد اقترفوه[5] * وهل يدلّ على الطريق الا من سلكه * ويصدّ عن

(١) اصله ما تستر به المرأة راسها (٢) نبت خبيث يابسه يسمى ضريعا ورطبه يسمى شبرقا والضريع ايضاً شيء في جهنم امرّ من الصبر (٣) الخضوع (٤) شديدة الحرّ (٥) اكتسبوه

الفسوق الا من تركه ☆ ومن العجائب لحال ذو عمش ☆ وسقاء ذو عطش ☆ أَعاجم خُرْس يؤمّون القرّاء ☆ وخواضع[١] طُلْس[٢] ينضحن[٣] العراء[٤] ☆ مخانيث يقدمن في معارك البساله[٥] ☆ وخنازير يرقصن على منابر الرساله ☆ شياطين يحطمن[٦] الاصنام ☆ وسراحين[٧] يرعين الاغنام ☆ علماء ينصحون الظلمه ☆ كالاراقم[٨] تأدبن الحلمه[٩] ☆ فيارهابين الضلاله ☆ ويا ثعابين الجهاله ☆ مالكم اذا تكلمتم نصحتم وتفاصحتم ☆ واذا فعلتم تباعدتم وتقاعدتم ☆ توبوا الى الله جميعاً فانه غفار لمن تاب ☆ أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وأنتم تتلون الكتاب ☆

المقالة الثالثة والثمانون

يامريضاً يخشى فراقه☆ولا يرجى افراقه[١٠] ☆داو مرضك وعالج ☆ فبنيانك على رمل عالج[١١] ☆ لو كانت لك بصيره☆لرأَيت عبيطك[١٢] بصيره[١٣] ☆ تشوكت كالطلح[١٤] الغريق ☆ وتشعبت كالغصن الوريق ☆ وترجو الخلاص من الحريق ☆ يا مخدوع خلاص على الريق ☆ ان

---

(١) اذلاء (٢) كلاب (٣) يسقين (٤) المكان الواسع (٥) الشجاعة (٦) يكسرن (٧) ذئاب (٨) الحيات (٩) القراد (١٠) اقباله على الشفاء (١١) موضع ببادية العرب فيه رمل كثير (١٢) العبيط الدم الخالص الطري (١٣) المراد منتهى الامر وعاقبته الذي هو معنى الصير بلا هاء (١٤) شجر له شوك

تهتكت رفعت غايات الغيابات[1] * وان تنسكت نشرت رايات المراآة * تصلى لاجل الجيران * لا لخوف النيران * هل سدّت عنك أبواب الفتن الا فتحتها * وهل نصبت لك مظلة الضلالة الا خيمت تحتها * مثلك لايصحبه الاتراب[2] * ولا يقبله التراب * ولا تصلبه[3] الشمس * ولا يخفيه الرمس[4] * ان نهسك[5] الكلب جرب * وان عضك الهرّ كلب * قبيح ان تدفن بالنواويس[6] * فكيف تحشر في الفراديس[7] * أترجو نجاة المخفين بأوزار جمعتها كلا وكلا * أيطمع كل امرىء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا *

المقالة الرابعة والثمانون

متى تفيق من غشوتك يا مبهوت * ومتى تنتبه من نعستك يا مسبوت[8] * ومتي تنتصب من نكستك ياهاروت * عرضت عليك زهرة الدنيا * فنسيت كلمة الله العليا * فقصت اجنحتك * وكلت اسلحتك * مالك لقطت الحبة ولم تبصر الحابل * فتركت ملك بابل * فبقيت محبوسا * وعلقت منكوسا[9] * والظالمون مهلكو نفوسهم * والمجرمون ناكسو رؤوسهم *

---

(١) غيابة كل شيء ما سترك منه (٢) جمع ترب المساوي في السن (٣) تشويه وتحرقه (٤) القبر (٥) نهشك (٦) جمع ناووس مقبرة النصارى (٧) جمع فردوس وسط الجنان (٨) المسبوت النائم والمغشي عليه (٩) مقلوبا على الراس

المقالة الخامسة والثمانون

ربّ فطنه * تسوقك الى فتنه * وربّ ذكيّ احرقه نار ذكائه * وربّ تقيّ اغرقه ماء بكائه * وربّ عابد ماله من صلاته الا السهاد[(١)] والنصب[(٢)] * وربّ فقيه ما له من عمله الا الصياح والصخب[(٣)] * ستفضح الزهاد * يوم يقوم الاشهاد * ويحشر عباد اعمالهم ازباد[(٤)] * ويبعث اقوام مخاصر[(٥)] خصورهم زنانير[(٦)] * ومراحيض[(٧)] ظهورهم تنانير * وفلتات كلامهم زنابير * وسترى حين تبدو الضمائر * يوم تبلى السرائر * اعمالاً يحسبها الغافل زلالا في وقيعه[(٨)] * فاذا هي سراب بقيعه[(٩)] *

المقالة السادسة والثمانون

ربّ طاو[(١٠)] يتشبع * وربّ متبلغ[(١١)] يتقنع[(١٢)] * وربّ اعزل[(١٣)] مقدام * وربّ جائع مطعام * وربّ حسناء مردوده * وربّ خرقاء[(١٤)] محسوده * اخلاق متعاكسه * وشركاء متشاكسه[(١٥)] * واقسام متباعده * وما امرنا الا واحده * سبب واحد واحكام متعدّدات * وقضاء فرد

(١) السهر (٢) التعب (٣) شدة الصوت (٤) جمع زبد وهو الرغوة (٥) جمع مخصرة وهي عصا الخطيب ونحوه (٦) ما على وسط النصارى والمجوس (٧) بيوت الخلاء (٨) نقرة في جبل او سهل يستنقع فيها الماء (٩) القيعة المستوي من الارض (١٠) جائع (١١) مكتف بالبلغة وهي ما لا يزيد من العيش عن الكفاية (١٢) من القناعة (١٣) من لا رمح له (١٤) المرأة التي لا تحسن العمل (١٥) مختلفون عسرو الاخلاق

واحوال متجددات*قدرة علية واقدار متغايرات * وبيضة مكنونة[1] وافراخ متطايرات *كلمة قدسية تنشيء الايمان والكفر* كخابية المسيح تخرج الحمر والصفر * والشمس بنورها تلوّن الحبر والياقوت * والنجار بقدومه ينحر المهد والتابوت *الدعوة واحدة وان تباينت السنة الرسل* والمقصد واحد وان اختلفت جهات السبُل * ثمار تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأُكُل *

المقالة السابعة والثمانون

يامن سلَّ في محاربة الحق حسامه*ويا طويل الامل كاسامه[2] * ما اشبهك في قصر العمر وطول الامل * بالجمل * عنق طويل وذنب قصير* وجسد كبير واذن صغير * فلا تربط خيول الخيال على طويلة[3] الرجاء * ولا تفرح كالقاصرات[4] بقُصارة[5] البناء * وانظر الى من انذره الموت وسبا[6] * والى اخوانك كيف تفرقوا ايادي سبا[7] * اسلافك تبدّدوا[8] وبادوا[9] * وآلافك ذهبوا فما عادوا *

(١) مستورة (٢) ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم وابن مولاه اشترى لأجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسامة لطويل الامل (٣)الحبل الذي تربط به الدواب(٤) القاصرة من لاتمد طرفها الى غير بعلها والمراد هنا القاصرات انفسهن عن الخروج من البيت فالقاصرات هنا بمعني المقصورات اي المحبوسات في بيوتهن (٥)القصارة الدار الواسعة (٦) سباه العدو اسره (٧) اسم حي او بلد باليمن وهذا مثل يضرب لمن تفرق وتشتت شمله (٨) تفرقوا (٩) هلكوا

فاعتبر بفتيانك وفتياتك* فسيأتيك الموت وان لم ياتك * دفنت توأمك[(١)] *ونسيته فما ألأمك * جعلت أسباطك[(٢)] * أفراطك[(٣)] * وقدمت اعمامك* امامك * نفضت يد السلوة عن تراب العامة[(٤)] والسامه[(٥)] * وتركتهم أُكلة السامة[(٦)] والهامه[(٧)] *ثم تقيم عزاء الاعزة* بتغيير البِزة[(٨)] *فما اسفلك وما اقساك * وما اغفلك وما انساك * تنبذ أخاك بالعراء[(٩)] خاليا* وتعود من العزاء[(١٠)] ساليا * كانْ لم يكن بينك وبينه علاقه* وما كان بينكما صداقه * قسا قلبك اذ طال عليك الامد الزماني * فتربصتم[(١١)] وارتبتم[(١٢)] وغرتكم الاماني[(١٣)] *

المقالة الثامنة والثمانون

ذكر الله أشرف الاذكار * فاذكروه بالعشي والابكار * ذكره مقدحة الارواح الصديه * كالصبا مروحة الاقاحي[(١٤)] النديه * فاذكر الله كثيرا * وكبره تكبيرا * حتى اذا أخلصت الذكر فاترك الحرف والصوت * واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف فقد نجوت * السجود

(١)التوأم الاخ في بطن (٢) جمع سبط وهو ولد البنت (٣) السابق في الموت من الاولاد الصغار (٤) ضد الخاصة (٥) الخاصة من الناس (٦) ذات السم (٧) واحدة الهوام وهي المخوف من الاحناش (٨) الثياب (٩) الفضاء لا ستر به (١٠) الصبر والمراد هنا التعزية (١١)التربص الانتظار (١٢) الارتياب الشك (١٣)جمع امنية ما يتمناه الانسان (١٤)جمع الحوان وهو نبت طيب الريح لزهره ورق ابيض ووسطه اصفر

ما جل عن نقرات الجباه*والذكر ما خفي عن حركات الشفاه*فجهز لطيمة[١] الذكرالى حظائر[٢] قدسه*واذكر الله في نفسك يذكرك في نفسه*وقل لمن يذكر الله بلسانه تورّعا *اذكر ربك في نفسك تضرّعا[٣] *

المقالة التاسعة والثمانون

طرف راقد*وحرص واقد*وخطو في الامل فسيح * وَقِدْحُ[٤] في العمل سفيح[٥] *خلقت في العمل قعدة[٦] ضجعه[٧] * وفي الامل طلعة[٨] قبعه[٩] * كم يهتف[١٠] بك داعي الشوق فلا تهب[١١] *وقدآن أن تسكن ريحك فلا تهب*ما للغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه*وكلب هواه باسط ذراعيه* نوم البَطَلَةِ[١٢] نوم اصحاب الرقيم[١٣] *وليل العَشَقَةِ[١٤] ليل السقيم*يصيحون صياح الورق[١٥] السواجع * وتتجافى[١٦] جنوبهم عن المضاجع * يطوون النهار على طوى[١٧] الاحشاء *ويصلون الفجر بوضوء العشاء * عند الله فطورهم* وعلى الله سحورهم*هو يعصمهم[١٨] ويقيهم*ويطعمهم ويسقيهم* يوردهم في موارد الاجتهاد*ويكحلهم بمراود السهاد[١٩] *حتى يتضح لهم العلم

---

(١) المسك والعير التي تحمل الطيب (٢)جنات (٣) تذللا (٤) السهم قبل ان يراش وينصل(٥) القدح الذي لا نصيب له من اقداح الميسر(٦) كهمزة كثير القعود (٧) كثير الاضطجاع (٨) كثير الاطلاع (٩) من يدخل رأسه في قميصه(١٠) ينادي(١١) بضم الهاء تنتبه(١٢)البطالين(١٣) قيل هو لوح فيه اسماء اصحاب الكهف(١٤) العاشقين(١٥)جمع ورقاء وهي الحمامة المخلوط بياضها بسواد كلون الرماد (١٦) تتباعد(١٧)جوع (١٨) يحفظهم(١٩)الارق والسهر

من الجهل * و يتبين لهم الحزن[1] من السهل * ونور اليقين من ظلم الشك * وصبح الايمان من غسق[2] الشرك * فيمد لهم موائد الاجر * ويفك عن أفواههم طابع الحجر[3] * ويقال لهم كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر *

المقالة التسعون

يادنيا وخطاب الفاني مجاز[4] * هل لسفار الآخرة على جسرك مجاز[5] * كم لك من محروم يتألم * ومهضوم[6] يتظلم * ومظلوم لا يتكلم * كم لك من بائقة[7] تجل الحليلة عن الحليل * ومن فاقرة[8] تذهل[9] الرضيع عن الاحاليل[10] * تباً[11] لك من ليث يفرس[12] الاعناق * ومن ذئب يفترس العناق[13] * ومن قليب[14] يبلع الأنام * ومن قلوب[15] يقلع الاغنام[16] * ومن سفاك يذبح الفوارس على مخدة الترس * ومن فتاك يقتل العرائس على منصة[17] العرس * ومن مفن يجعل البخنق[18] ربقة[19] الطلى[20] * ويثكل[21] الادمانة[22] بالطلا[23] * ومن نكد

(١) ماغلظ من الارض (٢) اول ظلمة الليل (٣) المنع (٤) ضد الحقيقة (٥) مرور (٦) مظلوم (٧) داهية (٨) داهية (٩) تنسى (١٠) مخرج اللبن من الضرع والثدى وهو مخرج البول (١١) هلاكا (١٢) فرس الاسد فريسة دق عنقها (١٣) بالفتح الانثى من ولد المعز (١٤) البئر (١٥) القلوب بالفتح كثير التقلب (١٦) لعله العيثام هو شجر (١٧) بكسر الميم الكرسي التي تقف عليها العروس في جلائها (١٨) خرقة تشد الجارية طرفيها تحت حنكها (١٩) الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم (٢٠) الطلى بالضم الاعناق جمع طلية اوطلاة (٢١) الثكل فقدان المرأة ولدها (٢٢) لعل هذا اللفظ محرف والمراد ام الظبي (٢٣) ولد الظبي

يخلى الديار عن الآل[1] *وغم يخدع الظمِئ[2] بالآل[3] *وما اضرب لكِ مثلا الا التمساح يخرج الى الفضاء مستشرفا[4] فيستلقي على قفاه *ويفتح فاه * فتقع عليه بنات الماء[5] سواكن * ويظللن عليه رواكن[6] * يجمعن لماظة[7] فيه * ويلقطن ما اجتمع من الدود فيه * حتى اذا سددن ثلمة[8] الجوع * ونهضن للرجوع * أطبق الاشداق *وأوصد[9] الاغلاق * وخاط فكيه وحاص[10] *وآب[11] غانما وغاص *والتمساح اذا اتخذ سبيله في البحر سربا[12] * فلن تستطيع له طلبا *

المقالة الحادية والتسعون

لايغرّنك تقلب الكبار والامجاد * في الاغوار[13] والانجاد[14] *واطلب ابن بجدة[15] هذا الامر في المسح[16] والبجاد[17] *واعبد الله ولا تسجد لدراهم الاسجاد[18] واعلم انّ الذهب عجل هذه الامّة ففرّقه ثم حرّقه *ثم انسفه في الماء وأرقه *أتظنّ انّ قصة السامريّ سمر[19] *كلا انها فاغية[20] ليس لها ثمر*

---

(١) الاهل (٢) الظمآن (٣) السراب (٤) استشرف الشيء رفع بصره ينظر اليه (٥) طيور الماء (٦) ركن سكن ومال واعتمد (٧) بقية الطعام في الفم (٨) فرجة (٩) اغلق (١٠) عدل وحاد (١١) رجع (١٢) السرب بفتحتين بيت في الارض (١٣) جمع غور وهو المطمئن من الارض (١٤) جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض (١٥) العالم بالامر واصل البجدة بفتح الباء باطن الامر (١٦) هو ثوب من شعر (١٧) بكسر الباء الكساء المخطط (١٨) دراهم كانت عليها صور يسجدون لها (١٩) حديث لليل (٢٠) زهر الحناء

ليس السامريّ من استعار سوارا وحجلا[١] *واتخذ منه عجلا* انما السامريّ من سمّر[٢] للجاه والقبول* وخدع الاغمار[٣] بقبضة من أثر الرسول* فحمل من زينة القوم أوزارا* وجمع زبرجا مستعارا* ضمّ لبدا[٤] ملبودا* وصاغها وثنا[٥] معبودا* لا يبصر عواره[٦] الا نفس عاليه* ولا يسمع خواره[٧] الا أذن واعيه* فلا تنحرف عن الشرعة[٨] السويه* كالفرقة الموسويه* ولا تمدد يد الالتماس* الى شحيح يُستَدَرُّ بالابساس[٩] *واذا لقيتهم فعليك أن تقول لامساس* وأخسس بقوم يعجبهم طنين الذهب يرقص على ظفرهم* وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم*

المقالة الثامنة والتسعون

أرزاق وجدود[١٠] * وسماط[١١] ممدود* عليه من الخلق أصناف* كلهم اضياف* هذا يلم النبات* وهذا يلقط الفتات* رجل يكيل بالصاع* وآخر يلحس ركة[١٢] القصاع* هذا ينهش اللحم فسيخا[١٣] *وهذا يحسو[١٤] المرق مسيخا[١٥] *بعضهم يتروى بالعُلاله[١٦] *ويتجزى[١٧] بالبُلاله[١٨] *وبعضهم

(١) الحجل بفتح الحاء وكسرها الخلخال (٢) شمر (٣) جمع غمر بسكون الميم وضمها وهو الذي لم يجرب الامور (٤) بضم اللام مالاً (٥) صنما (٦) بالفتح العيب وقد يضم (٧) صوت البقر والغنم والظباء (٨) بكسر الشين ماشرع الله لعباده من الدين كالشريعة (٩) تلطف الحالب للناقة وقوله لها بس بس لتدرّ (١٠) حظوظ (١١) مايمد عليه الطعام (١٢) قطعة من الثريد تبقى في الجفنة (١٣) فاسدا (١٤) يقال حسا المرق اذا شربه شيئاً بعد شيء (١٥) لا طعم له (١٦) بقية اللبن (١٧) يكتفي (١٨) بالضم ما يبل به الحلق

كالبقر الجلّالة ✡[١] وكلهم خليق بما اطلق له ✡ وكل ميسر لما خلق له ✡ كلهم ضيف ✡ ومافي القسمة حيف[٢] ✡ يجمعهم على نُزُل[٣] مقسوم ✡ وماننزله الا بقدر معلوم ✡ لا المضيف شحيح ✡ ولا ثَمّ[٤] تمييز ولا ترجيح ✡ وان اجتمعت الارذال على الرزق بتقاحم[٥] وتهافت[٦] ✡ فما ترى في خلق الرحمن من تفاوت[٧] ✡

المقالة الثالثة والتسعون

لكل حاضر أمد اماساعة أو سويعه ✡ ولكل طاعم ظرف اماقصعة أو قصيعه ✡ ومن الجهل حسد العصافير للبعافير[٨] ✡ وغبطة[٩] السنور ✡ على الثور ✡ ومن السفه غصة الطلح[١٠] على الطلائح[١١] البُزّل[١٢] ✡ حسدا على ما أوتيت من بسطة النُزُل[١٣] ✡ تحسدها على كثرة طعامها وشرابها ✡ ولا ترى رحب[١٤] أرجائها[١٥] وسعة اهابها[١٦] ✡ وقوة مجيئها وذهابها ✡ وتغبطها على أورادها[١٧] وأعلافها ✡ ولا تنظر الى سعة غلافها ✡ وعظم أجوافها ✡ ثم الى نفع ألبانها ✡

(١) البقرة التي تتبع النجاسات (٢) ظلم (٣) ما يعد للضيف (٤) هناك (٥) يقال قحم في الامر قحوما اذا رمى بنفسه فجاة بلا روية (٦) تساقط (٧) اي عيب بحيث يقول الناظر لو كان كذا لكان أحسن (٨) جمع يعفور وهو الظبي بلون التراب (٩) تمنى مثل ما للغير (١٠) كفرح الخالي الجوف من الطعم (١١) جمع طليح وهو البعير المهزول والمعيي (١٢) جمع بازل وهو البعير الذي فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة (١٣) الطعام ذو البركة (١٤) بالضم السعة (١٥) جمع رجا وهو الناحية (١٦) جلدها (١٧) جمع ورد بالكسر ضد الصدر

وعانق الاقتاب[١] والكيران[٢] *وودَع[٣] الخليط والضجيع *ووَدّع التقصير والتضجيع[٤] *اوتظن ان الشرف أمريدرك بالتواني *أو بحر يغرف بالاواني* أو قفر يمسح بسير السواني[٥] *لا يستوى القاعد مع الولد والاهل *والسائح في الحزن[٦] والسهل *ألا ان الرفعة في اطيط[٧] الرحل لا في غطيط[٨] النائم* وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم *أفمن سكن بهوّة[٩] المباءه[١٠] * وتعوّد شهوة الباءه[١١] *ولم يخرج من الظلال والكِنّ[١٢] *ولم يعرف غيرا تعاب السن *كمن لا يفرع[١٣] الا الجبال الرواسخ[٤] *ولا يذرع الا الاميال[١٥] والفراسخ[١٦] *وان طعم لا يعرف الا حشيش الفلاة * ولا يسمع نشيش[١٧] المقلاة *وان شرب لا يشرب الا الثمد[١٨] *ولا يعرف في الحر قعقعة الجمد[١٩] مسعر[٢٠] حرب يناطح الاتراك بالتريكه[٢١] *وحلس[٢٢] أسفار يستظل بالاراك[٢٣] لا بالاريكه[٢٤] * أفمن يجوب[٢٥] البلاقع[٢٦] فهو في البلاد

---

(١) جمع قتب وهو اِكاف صغير على قدر سنام البعير (٢) جمع كور وهو الرحل (٣) بتخفيف الدال ترك (٤) التقصير في الامر (٥) جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع (٦) الارض الغليظة (٧) صوت (٨) نخير (٩) ما انهبط من الارض (١٠) المنزل (١١) النكاح (١٢) البيت (١٣) يصعد (١٤) الثوابت (١٥) جمع ميل بالكسر وهو عند العرب مد البصر من الارض وعند القدماء من اهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع (١٦) جمع فرسخ وهو ثلاثة اميال (١٧) صوت الماء وغيره اذا غلى (١٨) الماء القليل لا مادة له (١٩) الثلج والماء الجامد (٢٠) بالكسر موقد نار الحرب (٢١) بيضة الحديد والمراد بالاتراك التركمان قبل اسلامهم (٢٢) ملازم (٢٣) شجر يستاك بقضبانه (٢٤) السرير (٢٥) يقطع (٢٦) القفار جمع بلقع

غير قطين[1] * كمن ينشأ[2] في الحِلية وهو في الخصام غير مبين *

المقالة السادسة والتسعون

تبلج[3] الغسق[4] * وتنفس[5] الفلق[6] * وجفت افنان[7] الشباب المورقات * وانقضت الليالي المحمقات[8] * واسفر الصباح * وغشي[9] المصباح * وتاقت[10] الورق[11] الفصاح * ولا تدري أ ينشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود * أم يوم عاد وثمود * الا انه علم المعاد * ولا يدرك بالاجتهاد * ما للحمأ[12] المسنون[13] * والغيب المكنون * وما سيكون بعد المنون[14] * هيهات لقد طمست أعلام الوادي * وطاح[15] صوت الحادي * وحار طرف الهادي * وضلت القافله * وهلكت الراحله * وتفرقوا اشتاتا وعباديد[16] * وتورّطوا في وهاد[17] وأخاديد[18] * تهوي بهم ايدي الرياح المؤتفكات[19] * في مهاوي الدركات[20] * ينادون الدليل الأجوديّ[21] * ويناجون الشفيع

(١) مقيم (٢) يربى والحلية الزينة (٣) اضاء واشرق (٤) اول ظلمة الليل (٥) اشرق (٦) الفجر (٧) اغصان (٨) الليالي التي يطلع القمر في جميعها وقد يكون من دونه غيم فتظن انك قد اصبحت (٩) اظلم (١٠) اشتاقت (١١) الحمام (١٢) بفتحتين الطين الاسود المنتن (١٣) يقال سن الطين اذا عمله فخارا (١٤) الموت (١٥) ذهب (١٦) العباديد لا واحد له من لفظه الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه (١٧) جمع وهدة وهي الارض المنخفضة (١٨) جمع اخدود وهو الحفرة المستطيلة في الارض (١٩) الرياح التي تقلب الارض او تختلف مهابها (٢٠) دركات النار منازل اهلها والنار دركات والجنة درجات (٢١) الحاذق

الأحوذي[١] * وهو يجيب تحيرت في حسابي وحسابكم * والصبر أخلق[٢] بي وأولى بكم * وما أدري ما يفعل بي ولا بكم *

المقالة السابعة والتسعون

الدنيا اماغاره[٣] * أو عاره[٤] * لا يطمع في الغارة الا لص عار * [٥] ولا يرغب في العارة الا كلب ضار[٦] * نذل[٧] الف النفاق * ففاق * وارتكب الفساد * فساد * يملك عشرة أو مائه * فيرأس عشيرة أو فئه * [٨] ويكتسي حله * فيستغوى ثله[٩] * ويستجد لبوسا * فيحمل دبوسا * ويسخر تيوسا * ويركب بعيرا * فيسوق عيرا[١٠] * فلا تحفل[١١] بأمثاله * ولا تسجد لتمثاله[١٢] * دنيّ * عليه برد[١٣] عدنيّ * وفتان * عليه كتان * وجدار * عليه حرار[١٤] * وطربال[١٥] * عليه سربال[١٦] * ذئب يلبس نمره[١٧] * وكلب يقود حمرا مستنفره * لا خير في الاصول والفروع * ولا رأى للتبيع والمتبوع * انهم رُذالة[١٨] السعير * وحُثالة[١٩] كحثالة التمر والشعير * يغترون بأعوامهم وشهورهم * وينبذون الآخرة وراء ظهورهم * اذا وجدوا زخرف الدنيا تحلوا *

(١) الذي حذق الاشياء واتقنها (٢) أليق (٣) اغار على العدو هجم على ديارهم والاسم الغارة (٤) اعارة (٥) عريان (٦) متعود على الصيد (٧) خسيس (٨) طائفة (٩) بالضم الجماعة من الناس (١٠) قافلة (١١) تبال (١٢) صورته (١٣) ثوب مخطط (١٤) جمع حريرة واحدة الحرير (١٥) بناء عال (١٦) قميص (١٧) بردة من صوف تلبسها الاعراب (١٨) رذالة كل شيء رديئه (١٩) الحثالة الرديء من كل شيء

واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا * يفرون من الفرقان * ولا يخرون[1] للاذقان * لا ينقبون في ما من الا *[2] ولا يرقبون في مؤمن الا[3] *

المقالة الثامنة والتسعون

عواتق[4] الحجال[5] * شقائق الرجال * والرجال قوامون وهن قواعد * وهم اعضاد[6] الدين وهن سواعد *[7] ماهن الا مكاريب[8] زروعهم * وشراسيف[9] ضلوعهم * ألا فارفقوا بهن فانهن لحم على خوان *[10] واستوصوا بهن خيرا فانهن اعوان[11] * ورجل بلا بعل[12] * كرجل بلا نعل * والعزوبة مفتاح الزنا * والنكاح ملواح[13] الغنى * ومن نكح فقد صفد[14] بعض شياطينه * ومن تزوج فقد حصّن نصف دينه * ألا فاتقوا الله في النصف الثاني فان خراب الدين بشهوتين شهوة البطن وهي الصغرى * وشهوة الفرج وهي الكبرى * فأعمر

---

(١) يسجدون (٢) بالكسر هو الله عز وجل (٣) بالكسر عهداً وقرابة (٤) جمع عاتق وهي الشابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج (٥) جمع حجل بفتح الحاء وكسرها وهو الخلخال (٦) جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف (٧) جمع ساعد وهو الذراع من المرفق الى الكف (٨) جمع مكربة وهي الارض التي كربت اي اثيرت للزرع (٩) جمع شرسوف وهو غضروف معلق في كل ضلع والغضروف كل عظم رخص يؤكل (١٠) بالكسر والضم ما يؤكل عليه الطعام (١١) جمع عون وهو الظهير للواحد والجمع والموءنث والمذكر (١٢) يطلق على احد الزوجين وهوهنا الزوجة (١٣) البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي والمراد ان النكاح سبب لحصول الغنى (١٤) اوثق

الركنين*وأحكم الحصنين *واذا فرغت من الرواق[١] والصفه[٢]* فلا تهمل السقيفة[٣] والاسكفه[٤] واعلم ان الدنيا والآخرة ضرتان * لك اليهما كرتان*احداهما حرة خريده[٥]* والاخرى امة مريده[٦] *فاجعل للحرة يومين*فان لها قسمين*وللأمة قسما*فان لها في كتابك اسما* وأضعف نصيب العقبى*ولا تنس نصيبك من الدنيا *واحفظ القسمة العادله * ولا تكن ممن يحبون العاجله*فالويل كل الويل*ان تميلوا كل الميل*فاتقوا الميل بالقلب فكل اولئك كان عنه مسؤلا*وان كان ولا بد فللآخرة خير لك من الاولى*وان اتقيت الزيغ[٧] فطلق الدنيا انها زائده *وان خفتم ألا تعدلوا فواحده

المقالة التاسعة والتسعون

لله در طائفه*بالكعبة طائفه*أهاب[٨] بهم داعي الحق كل من عليها فان* فمرقوا[٩] عن القمص وبرزوا في الاكفان*ثم صفوا في صفصف[١٠] القيامه* ومثلوا[١١] في مزجر الندامه*ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامه* رحلوا من تيه[١٢] العاهات* ونزلوا منزل المباهاة *ثم افاضوا بوجوه غر*ورؤس غبر* الى المشعر[١٣] الحرام*ومحشر الكرام*ثم هبطوا الى منحر القرابين *

(١) سقف في مقدم البيت (٢) صفة البنيان طرته وطرة كل شيء حرفه (٣) ما يسقف من جناح البيت (٤) عتبة الباب (٥) بكر لم تمس (٦) عاتية (٧) الجور عن الحق (٨) صاح (٩) خرجوا (١٠) المستوي من الارض (١١) وقفوا (١٢) التيه المفازة يتاه فيها (١٣) جبل بآخر مزدلفة

ومرجم الشياطين * وخلعوا الدثار[١] وبذلوا الدثور[٢] * ونزعوا الشعار[٣] وحلقوا الشعور*واعلنوا باغاريد[٤] الحمائم في تلك البوادى*وطيروا أغربة الاصداغ في ذلك الوادى* ثم طاروا الى بيت الله محلقين *[٥] وطافوا مقصرين[٦] ومحلقين[٧] * واستقبلوا البيت العتيق * واستلموا المسك الفتيق[٨] *ادركوا نهزة الفرض*ولثموا اسرّة[٩] الارض*قبلوا يمين[١٠] الله*ثم زاروا امين[١١] الله*توجهوا من المرتع الاحدى*الى المضجع الاحمدى*حيث تعنو[١٢] جباه الملوك الصيد[١٣] *لتربة ذلك الوصيد[١٤] *ويصبح هزبر[١٥] الغابة[١٦] كالهبع[١٧] المعتل*وطاووس السدرة كالوصع[١٨] المبتل* فهناك تتناثر عراضة[١٩] الغيب على الزوّار* وتتقاطر نفاضة الغيث على النوّار* فيقتنص كل زائر* ما لا يفترسه كل ليث زائر[٢٠] ويربح في مضربه[٢١] حجا مبرورا*وينقلب الى اهله مسرورا*

---

(١) بالكسر ما يتدثر به الانسان وهو ما يلقيه عليه من كساء وغيره فوق الشعار (٢) جمع دثر وهو المال الكثير (٣) بالكسر ما ولى الجسد من الثياب لانه يلي شعر الجسد (٤) اصواتها المطربة (٥) تحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه (٦) قصروا شعورهم قصوا من طولها (٧) من تحليق الشعر اي حلقه (٨) فتق الشيء شقه وفتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه والمراد الحجر الاسود (٩) الكعبة (١٠) الحجر الاسود (١١) النبى صلى الله عليه وسلم (١٢) تخضع (١٣) جمع أصيد وهو الملك الذي يرفع رأسه كبرا (١٤) بالكسر الفناء (١٥) اسد (١٦) الشجر الملتف (١٧) بوزن رطب الحمار والصغير من اولاد الابل (١٨) بالسكون والتحريك طائر اصغر من العصفور (١٩) العراضة بالضم الهدية وما يحمل الى الاهل (٢٠) زأر الاسد يزأر صوت فهو زائر (٢١) سفره

المقالة الموفية للماية

ان لنفسك عليك حقا فلاتهمله * وانّ لها لوزرا[١] فلا تحمله * انها لك ترب[٢] * وهي ناقة الله لها شرب[٣] * فلا تطلحها[٤] بعلاوة[٥] صلاة ووضوء * ولا تمسها بسوء * واذا وفت بعهد الله * وحافظت على أمر الله * فذروها تأ كل في ارض الله *

المقالة الحادية بعد المائة

مالك تختار من الاطعمة أطيبها * ومن الاشربة أعذبها * ومن المساكن أحصنها * ومن الملابس أحسنها * ومن المراكب أجراها * ومن المشارب أمراها * فتأ كل السمين غير الغث * وتلبس الثمين دون الرث * فان برّك أخوك بطمر[٦] * لبسته على غُمر[٧] * ولباس التقوى ذلك خير وقِدما * طرحته هدما * بعدما أخلقته بالمعاصي ودرسته * ولوثته بالمآثم ودنسته * فهو سحق[٨] فيه حرق وخرق * وفتق لا يرفوه رتق * يضل فيه الخياط * ولا يجدى فيه الاحتياط * لا يسد عورة حرّ * ولا يرد فورة حرّ * خروق لا تستر عورة العريان * وفطور[٩] لا تدرك بنظر العميان * ثوب مطويّ تبصر خروقه عند النشر * وبزّ[١٠] مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر * واذا انجلت هذه الظلم * تبدو

---

(١) اثماً (٢) المقارن في السن (٣) نوبة الماء (٤) تهزلها (٥) زيادة (٦) الثوب الخلق (٧) حقد (٨) الثوب البالي (٩) شقوق (١٠) ثياب

لك هذه الثلم[١] اذا برزت من مقبرة الرمس[٢] * الى مشرقة الشمس * بدا لك ماجنيته بالامس * سوف ترى اذا طلعت من نفق[٣] النفاق الى البلاقع[٤] * كيف اتسع الخرق على الواقع * وستنكت[٥] المرائر[٦] اذا انشقت الغبراء عن مرجل[٧] بها * وستبلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربها *

المقالة الثانية بعد المائة

أجارتنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب[٨] *

أيتها النفس طالما سلكنا في سبيل الحياة زوجين * وسبكنا سبك النضار[٩] في اللجين[١٠] * حتى تنورت غاشية[١١] الشباب بصباح المشيب * وعصفت جائحة[١٢] الكبر على القراح[١٣] القشيب[١٤] * وطار الصقر الحذارى[١٥] * وأسكت[١٦] النسر الصراحي[١٧] * الرحيل فقد نضب[١٨] رواؤنا[١٩] في ديار الغربه * وطار ثواؤنا[٢٠] في هذه التربه * وقد آن أوان المسير * والله

(١) جمع ثلمة وهي الفرجة (٢) الدفن والقبر (٣) سرب في الارض يوصل الى مكان (٤) جمع بلقعة وهي الارض القفر (٥) تنكث (٦) جمع مريرة وهي الحبل الشديد الفتل (٧) المرجل بالكسر وأصله قدر من نحاس والمراد هنا الميت المقبور المعذب في النار (٨) مناسب والمناسبة المشاكلة (٩) الذهب قبل ان يضرب (١٠) الفضة (١١) يقال على بصره وقلبه غاشية وغشاوة اي غطاء والمراد ان الشباب هو غطاء على العقل (١٢) شدة مهلكة (١٣) بوزن كلام المزرعة التي لا بناء ولا شجر بها (١٤) الجديد (١٥) المتيقظ شديد الحذر (١٦) أطرق (١٧) بضم الصاد الخالص (١٨) غار في الارض (١٩) الرواء بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ريّ (٢٠) اقامتنا

ولي التيسير * فتأهبي وهبي * وسيري معي فاني ذاهب الى ربي * حنانيك ياجارتي * وافديك ياسارتي * بعلك شيخ سقيم * وأنت عجوز عقيم * وأوان الحراثه * زمان الحداثه * والزراعة في اول الخريف * لا في آخر المصيف * لكن لا تيأسي من روح الله * أتعجبين من أمر الله * لعلّ الله يجمع شمل الاحباب * ويشد مرائر الاسباب * ويردّ ضالة الشباب * فيجعل العجوز عانقا * والعقيم ناتقا * وقد أتاحه الله وفعل * بلا عسى ولعل * أما ترين بعلك كيف أُرِيَ ملكوت السموات * وأخمد ثائرة الشهوات * وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام الخيالات * وكيف نشأ له في عهد الكبر * سليل غيب نشأ في مهد الفكر * خلد ذكره بين العالمين والعالمين * وجعل له لسان صدق في الآخرين * وما ذاك الا أغصان عرضت عليه من رياض الغيب فشمهنّ * وطيور فصاح تفرقت اجزاؤها في جبال القدس فضمهنّ * واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن *

(الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب)
(الجامع لزواجر الوعظ وجواهر الخطاب * مصححا بكمال الدقة بمعرفة عدة)
(ادباء * افاضل نبلاء * حتى جاء بالاتفاق * اصح من المطبوع بمطبعة)
(بولاق * وهو لعمري نعم الوسيلة لتعلم اساليب الفصاحة)
(واعاجيب البراعه * واللحوق بفحول الكتاب الذين هم)
(فرسان اليراعه * وليس الخبر كالعيان * وبالاطلاع)
(عليه يقوم الدليل ويظهر البرهان *)
(بنفقة الاديب محمد سليم أنسي عفي عنه)